

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique



Université du 8 mai 1945 – Guelma

Faculté des Arts et Langues

Numéro:.....

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

كلية الآداب و اللغات

الرقم : .....

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

بعنوان :

# الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي السنة الثانية متوسط - أنموذجا - دراسة وصفية

تاريخ المناقشة :

08:30 م / سا : 2019.07.07

- من إعداد الطالبة :

- سلمى بلعز .

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
كمال حملاوي	أ.مساعد "ب"	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945
بوشحدان أمال	أ.محاضر "ب"	مشرفا	جامعة 08 ماي 1945
رواحية حدة	أ.محاضر "ب"	فاحصا	جامعة 08 ماي 1945

السنة الجامعية

2019 – 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ

الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابُ }

[ سورة الزمر: 9 ]

. دعاء .

ربنا لا علم لنا إلا بما علمتنا

إنك العليم الحكيم  
اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا  
وزدنا علما .

اللهم إنا نسألك علما نافعا  
ورزقا طيبا وعملا متقبلا  
اللهم إن نعوذ بك من الغرور و الرياء  
ووسوسة الشيطان وحب الذات .  
أمين يارب العالمين .

## - شكر وامتنان -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعانني بعظيم فضله ، وكرم إحسانه ، على إنجاز هذا البحث و إخرجه  
في ثوبه البهي ، فهو الأولى بالشكر ، و الثناء و الأحق بالمدح و الإجلال وهو القائل "   
لئن شكرتم لأزيدنكم " ، ووفاء بالمجهودات و عرفان بالجميل وتقديرا للمساعدات .

أتقدم بالشكر و الامتنان إلى من مد يد العون ، وساندنا في هذا البحث خصوصا  
أستاذتي المشرفة على هذا العمل : بوشحان أمال التي تحملت تساؤلاتي وهفواتي  
وزلاتي ولم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها لي طوال مشوار بحثي ، فكانت دليلا علميا  
أهتدي به وكانت نعم المرشدة ، فلك مني ياسيدتي فائق التقدير و الإحترام وجميل التحية  
و السلام

كما أتقدم بأعز الشكر إلى كل الذين أدوا رسالتهم بأمانة و إخلاص وساهموا في  
تعليمنا وتكريمنا منذ طفولتنا إلى هذه المرحلة الجامعية السادة المعلمين و الأساتذة  
خاصة أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي .

إلى كل إنسان حر في هذا العالم ينشد المعرفة و العلم لفك قيود الجهل .

## - إهداء -

يارب إذا أعطيتني مالاً لا تأخذ سعادتني ، وإذا أعطيتني قوة لا تأخذ عقلي ، وإذا أعطيتني  
نجاحاً لا تأخذ تواضعي ، وإذا أعطيتني تواضعاً لا تأخذ اعتزازي بكرامتي .

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي رحمها الله واسكنها فسيح جنانه منها تعلمت التربية و  
الأخلاق ، كانت امرأة عظيمة أنارت دربي طيلة عشرون سنة وجعلتني إنسانة صالحة  
في المجتمع ، أطلب من الله ان يثبتني و أدعولها و أتصدق عليها ما دمت حية ، ذكراك  
يا أمي لا تفارقني و لم أنساكي يوماً يا أماه ، ارحمها يا رحمان .

كما أهدي عملي هذا إلى أبي الغالي الذي أهدق سنين عمره من أجل أن يضيء دربنا  
وكان لنا بمثابة الأب و الأم ولم يشعرنا يوماً بالنقص و العجز ، كان يشجعني على  
الدراسة و المثابرة أطلب من الله عز وجل أن يطيل عمره ويمده بالصحة و العافية  
ويجعله تاجاً فوق رؤوسنا دائماً أحفظه يارب .

إلى من زاد وجوههم في البيت جمالا أخوي بدر الدين الذي يتميز بالحنية و الوفاء  
أحفظه يارب ، و إلى كتكوت العائلة محمد وسيم هو المدلل في عائلتنا أتمنى له النجاح  
في دراسته وفقه الله إن شاء الله .

كما لا أنسى أخي الأكبر رحمه الله (عبد القادر) أسكنه الله فسيح جناته يارب ، مات وهو  
في ريعان شبابه أطلب له المغفرة و الرحمة يارب .

إلى كل أفراد العائلة الكبيرة ، خالاتي و أخوالي و أولادهم و بناتهم إلى كل عائلة  
" بلعز " " دواخة " .

إلى رفيقات دربي و صديقاتي : بسمة و أمنة و ريمة و سناء ، لبني ، سميرة ، إلهام ،  
حليمة و سارة ...

إلى كل عائلة زوجي لعويسي ، و إلى زوجي الغالي رياض الذي كان سندي دائما في  
إنجاز هذا البحث ، و الذي شجعني على إنجازة ، أطال الله في عمره و أنار دربه وحفظه  
لنا يارب .

مقدمة

مقدمة :

تعدّ اللّغة العربية وسيلة من وسائل التواصل في المجتمع ، فهي مرتبطة بتطوره ، فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد معها هو ، لكنّها في الفترة الأخيرة أصبحت تعاني من تراجع في مستواها وذلك بسبب ضعف متعلميها و أبنائها في استعمالها ، مما جعل الغيورين عليها يُبدون قلقا على حاضرها والمتمثل في استخدامها والإبداع بها و على ماضيها المتمثل في تراث أمتها.

ونستطيع القول أن لدينا أزمة في لغتنا عندما نجدها تتعثر بها أقلام الكتابة والسنة المتعلمين والمعلمين جميعا ، وعندما لا نستطيع أن نقرأ تراثها قراءة تَبصُّرٍ وفهم ، ويضعف خيال الناطقين بها فلا يُجيدون في فنّها ، وتختنق اللّغة في أيديهم و على شفاههم .

بدأت مواجهة هذا الضّعف اللّغوي تأخذ أشكالا عملية لعلّ أولها تقعيد اللّغة وجمعها بعيدا عن الاختلاط المتهم بأنه علة للضعف اللّغوي ، وبعدها ظهرت جهود كثيرة من قبل المختصين والباحثين محاولين فيها الوقوف عند أسباب الضّعف اللّغوي و الحلول اللازمة لتجاوز هذا الضّعف .

فأهمّية هذا الموضوع دفعتنا لدراسته والبحث فيه، للوقوف عند أسبابه ووضع حلول للتقليل منه ، فاخترنا السنة الثانية متوسط بغية الكشف عن الأسباب الحقيقية ورائه ، ولما كان هذا الضّعف بهذه الخطورة فضلنا أن نعالجه وفق موضوع وسمناه بـ : الضّعف اللّغوي في نشاط التّعبير الكتابي السنة الثانية متوسط أنموذجا دراسة وصفية تحليلية .

وذلك من أجل الإجابة على الإشكالية التالية : ما هي أسباب الضّعف اللّغوي في نشاط التّعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط ؟ و ما هي الحلول المقترحة للتقليل من هذا الضّعف؟ .

وقد وقع اختيارنا له للأسباب الآتية :

- أهمية نشاط التّعبير الكتابي في اكتساب قواعد اللّغة العربية .
- انتشار ظاهره الضّعف اللّغوي في نشاط التّعبير الكتابي بين المتعلّمين .
- إيجاد حلول للتقليل من هذا الضّعف .
- الرغبة في الحفاظ على اللّغة العربية باعتبارها جزءا منّا .
- تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في :
- معرفه مستوى التلاميذ في استعمال اللّغة العربية .

- مدى قدرتهم على التعبير الكتابي .

- الوقوف عند أسباب الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي .

- محاولة إيجاد حلول تقلل من هذا الضعف .

ولتحقيق هذه الأهداف فضلنا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر الأنسب لبحثنا هذا ، كما اعتمدنا أيضا على بعض موضوعات التعبير الكتابي للمتعلمين من أجل معرفه مستواهم عن قرب كما قمنا بتصميم استبانتين إحداهما خاصة بالتلاميذ والأخرى بالأساتذة .

وقد جاء بحثنا هذا في فصلين أحدهما نظري و الثاني تطبيقي يتصدرهما مدخل ويتقدم هذا الأخير مقدّمة ، ثم أنهيناها بخاتمة .

تناولنا في مقدمة بحثنا :سبب اختيار الموضوع ، والإشكالية وما تحمله من فرضيات ، والمنهج المتبع في الدراسة .

أما المدخل قدّمت فيه بعض المفاهيم والمصطلحات العامة المتعلقة بالبحث حيث تناولت فيه مفهوم الضعف اللغوي في اللغة والاصطلاح ومفهوم النشاط كذلك ، وأهداف الأنشطة المدرسية وأنواعها .

والفصل الأول قسمناه إلى مبحثين عنوانا الأول ب : ماهية التعبير ومبادئه الأساسية وتناولنا فيه : مفهوم التعبير وأنواعه وأهميته وأسس وشروطه وأهدافه .

أما المبحث الثاني وسمناه ب : ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي وأسباب ذلك كما تحدثنا فيه عن : شروط التعبير الكتابي السليم و عن أهميته و صعوبات المتعلمين فيه وضعف التلاميذ في التعبير الكتابي و أسباب ذلك .

بينما تضمّن الفصل التطبيقي تحليل الاستبانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ والوقوف عند أسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي و الحلول اللازمة لتقليل هذا الضعف لنختّم بحثنا بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج المحصل عليها مع بعض الحلول المقترحة للتقليل من الضعف اللغوي .

وكل بحث لا يستطيع أن ينهض من غير العودة إلى المصادر والمراجع لذلك اعتمدنا على المراجع التي لها علاقة بموضوع بحثنا من أهمها :

- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد لحوامدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، عمان الأردن ، ط1، 2009 .

- أحمد جمعة ، أحمد نايل : الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه ، دار الوفاء ، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006 .

- زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، لبنان ، 2005 .

واجهتنا بعض الصعوبات أثناء انجازنا لهذه الدراسة منها طول الإضراب بجامعةنا مما أدى إلى غلق المكتبة لفترة طويلة وبالتالي توقف بحثنا لفترة معينة كذلك وجدنا صعوبة في الإجابة عن الاستبانات إذ لم تؤخذ بعين الاعتبار من طرف الأساتذة و التلاميذ على حدّ سواء فكانت إجاباتهم غير جدية في كثير من الأسئلة .

وفي الأخير بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً وبفضل إرشادات وتوجيهات أستاذتنا المشرفة " بوشحان أمال " تم انجاز هذا العمل الذي نتمنى أن يشرفنا ويكون عملاً نافعاً يستفاد منه في المستقبل .

مدخل

" ضبط بعض المفاهيم

والمصطلحات "

أولاً : ماهية الضَّعْف .

## 1 – الضَّعْف لُغَةً :

تتفق معظم المعاجم العربية في تحديّد مفهوم الضَّعْف حيث تعرّفه بأنّه : " الضاد والعين والفاء أصلان متباينان يدلّ أحدهما على خلاف القوّة و يدلّ الآخر على أن يزداد الشيء مثله ، فالأول الضَّعْف و الضُّعْف وهو خلاف القوّة ، يقال : ضَعَفَ يَضَعِفُ ورجل ضَعِيفٌ وقوم ضُعَفَاءٌ و ضِعَافٌ ، والثاني : أَضَعَفْتُ الشَّيْءَ إِضْعَافًا و ضَعَفْتُهُ تَضْعِيفًا ، و ضَاعَفْتُهُ ، مُضَاعَفَةً ، وهو أن يزداد أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر".<sup>(1)</sup>

وقد جاء في لسان العرب " الضَّعْفُ و الضُّعْفُ : خلاف القوّة ، وقيل الضُّعْفُ بالضم في الجسد ، و الضَّعْفُ بالفتح في الرأي و العقل ، وقيل هما معا جائزان في كل وجه ... قال الله تعالى " وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا"<sup>(2)</sup>، أي يستميله هواه"<sup>(3)</sup> .

وهو " ضدّ القوّة ، ضَعَفَ ، ككُرِّمَ و نَصَرَ ، ضَعَفًا و ضُعْفًا و ضِعَافَةً ، فهو ضَعِيفٌ و ضَعُوفٌ و ضِعْفَانٌ ، الضَّعْفُ في الرأي ، و بالضمّ في البدن ، وهي ضَعِيفَةٌ و ضَعُوفٌ"<sup>(1)</sup> .

من خلال ما سبق يتّضح لنا أن مفهوم الضَّعْف ينحصر في مفهومين الأوّل بالضمّ ويكون في الجسد ، والثاني بالفتح ويكون في الرأي و العقل .

## 2 – الضَّعْف اللُّغَوِي :

(1) : ابن فارس : مقاييس اللغة ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999 ، ج2 ، ص 47 ، باب الضاد و العين وما يتلثهما .

(2) : سورة النساء، الآية 28 .

(3) : ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، مج 9 ، ص 203 مادة ( ض ع ف ) .

(1) : الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان ، 1999، ص747.

يعتبر الضعف اللغوي من الظواهر المتفشية في مؤسساتنا التعليمية حيث يمسّ مختلف المهارات اللغوية ويقصد به " انخفاض أداء التلاميذ في المهارات اللغوية للفنون الفرعية : الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة عن مستوى (50%) وذلك من خلال أدائهم على اختبار في المهارات اللغوية " (2).

وهو من " المشكلات التربوية القائمة في مؤسساتنا التربوية و التعليمية بمختلف مراحلها ويقصد به عدم وصول التلميذ أو الطالب إلى المستوى الدراسي الذي يُتوقع منه " (3).

إذن فالضعف اللغوي يتمثل في العجز وعدم القدرة على الوصول إلى المستوى الدراسي المطلوب .

## ثانيا : مفهوم النشاط .

### 1 – النشاط لغة :

جاء في معجم اللغة العربية مفهوم النشاط أنه : " أصل صحيح يدلُّ على اهتزاز و حركة منه النشاط معروف وهو لما فيه من الحركة و الاهتزاز و التفتُّح ، يقال نشِطَ يَنْشِطُ ، و أنشَطَ القوم : كانت دوابهم نشِيطَةً ، و الثور نَاشِطٌ لأنه يَنْشِطُ من بلد إلى بلد " (1).

وفي تعريف آخر : النشاط ضد الكسل يكون في الإنسان و الدابة نشِطاً نشِطاً و نشِطاً إليه فهو نشِيط ، و نشِطُهُ هو و أنشَطُهُ ، نشِطَ الإنسان يَنْشِطُ نشاطاً ، فهو نشِيطٌ طيبٌ للعمل وهو الأمر الذي تَنْشِطُ له وتخفّ إليه وتؤثر فعله " (2).

وجاء في المعجم الوسيط مفهوم النشاط أنه : " ممارسة صادقة لعمل من الأعمال ، تَنْشِطُ : صار نشِيطاً ، و تَنْشِطُ للعمل تهباً له و أقبل عليه " (3).

وعليه فمصطلح النشاط مأخوذ من المصدر الثلاثي نشِطٌ والذي يحمل في معناه الحركة و الاهتزاز ، وهو عبارة عن ممارسة جادة لعمل من الأعمال فهو ضد الكسل .

(2) : أحمد جمعة أحمد نايل : الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه ، دار الوفاء الإسكندرية ، مصر ، ط1 ص 21 .

(3) : سلمان يحيى داود و آخرون: دليل المرشد التربوي، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات المدرسية، الأردن ط1 ، 2008 ، ص 72 .

(1) : ابن فارس : مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1979 ، ج5 ص 426 ، باب النون و الشين وما يتلثهما .

(2) : ابن منظور : لسان العرب ، مج 7 ، ص 413 ، مادة ( ن ش ط ) .

(3) : إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 922 باب الطاء فصل النون .

## 2- مفهوم الأنشطة المدرسية :

تعتبر الأنشطة المدرسية عنصرا رئيسيا من عناصر المنهاج ويقصد بها: " الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ هدف ما"<sup>(1)</sup>.

وتعرف الأنشطة المدرسية أيضا بأنها جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبيل انجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصل عن المنهج الدراسي بل هو جزء من عناصره"<sup>(2)</sup>.

يشير كلا التعريفين إلى أن النشاط يحتاج إلى جهد يبذله كل من المعلم والمتعلم وقد يكون هذا الجهد عقليا أو بدنيا، والنشاط له منهج وخطة يسير عليها من أجل الوصول للهدف المنشود .

## 3 - أهداف الأنشطة المدرسية :

تسعى الأنشطة المدرسية إلى تحقيق أهداف مخطط لها مسبقا منها:<sup>(3)</sup>

- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس الطلبة .
- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن والقائد .
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي و اكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج .

(1) : ينظر: محمد إسماعيل الجاويش : الأساس في الأنشطة التربوية ، مؤسسه حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية ، مصر، 2007 ، ص30-33 .

(2) : فريدة شنان ، مصطفى مجرسي : المعجم التربوي ، تصحيح عثمان ايت مهدي ملحة سعيدة الجهوية الجزائر، 2009 ، ص5

(3) : توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة : المنهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص 87 .

- توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوّقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة فالغاية من هذه الأنشطة هي خدمة الطلبة بالدرجة الأولى لأنها تساعدهم في الكثير من الأشياء منها التحفيز على البحث والاكتشاف و اكتساب الأسلوب العلمي الناقد وغيرها .

هناك أيضا أهداف أخرى تحققها الأنشطة المدرسية من بينها تحقيق وظائف سيكولوجية تتمثل في تحقيق النمو النفسي المتوازن ووظائف اجتماعية ، حيث يتيح النشاط فرص التلاقي بين أفراد المجتمع .

#### 4 - أنواع الأنشطة اللغوية في الجيل الثاني :

حُصرت الأنشطة اللغوية ضمن ثلاث ميادين رئيسية حيث يضم كل ميدان أنشطة معينة في مناهج الجيل الثاني للمرحلة المتوسطة وتتمثل هذه الميادين في :

##### 1- ميدان فهم المكتوب :

" هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات، ( الفهم ، إعادة البناء ، واستعمال المعلومات ، وتقييم النص) ، ويشمل نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة" (1).

##### 1. أهمية ميدان فهم المكتوب : (1)

"- يعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة و يقفون على الموروث الثقافي والحضاري .

- يدفع التلاميذ أن يكونوا ايجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته .

- توسيع دائرة خبرات التلاميذ وإثراء تفكيرهم .

- تنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم" .

##### 2. مفهوم القراءة :

##### (أ) القراءة لغة :

(1) : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، 2016 ، ص3 .

(1) : ينظر : المرجع السابق ، ص 4 .

للقراءة أهمّية بالغة في حياة الفرد ، فمن خلاله يتعرف على تراث وطنه ويتطلع على ما يجري من حوله من أحداث في مختلف ميادين المعرفة . و القراءة في مفهومها اللغوي تنحصر في :  
 " قَرَأَ الشَّيْءَ : جملة وضمّه ، أي ضمّ بعضه إلى بعض ، وقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا، جمّعته وضممت بعضه إلى بعض " (2).

نستخلص من التعريف أن القراءة تعني الجمع وضم الحروف بعضها لبعض كي نستطيع قراءتها مجمعة .

### (ب) اصطلاحا :

للقراءة عدّة تعريفات اصطلاحية تعدّدت و اختلفت باختلاف مرجعيّات أصحابها ومن بيّن هذه التعاريف نذكر :

" القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثّقافة والاتّصال بما أنتجه و ينتجه العقل البشري وهي من وسائل الرقيّ والنموّ الاجتماعيّ والعلميّ " (1).

كما عرّفت بأنّها : " عمليّة يراد بها إدراك الصّلة بين لغة الكلام اللسانية و لغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين وهي نشاط فكري، لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة وفنّ ، و معتقدات ، ومقدّسات " (2).

يتّفق التعريفان السابقان على أنّ القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثّقافة وهي مهمّة في حياة الفرد اليوميّة .

### 3. أنواع القراءة :

هناك أنواع مختلفة للقراءة بحسب المرجع المعتمّد، فهي من حيث الأداء: جهريّة وصامّنة ومن حيث الهدف قراءة ترفيه و استمتاع وقراءة درس ، و من حيث طبيعة النصّ المقروء أدبية وعلمية ، تاريخية... الخ ، وما يهّمنا هنا في بحثنا الشكل الأول ( صامّنة و جهريّة ) .

(2) : الزبيدي (محمد مرتضى بن محمد الجسني): تاج العروس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 مادة ( ق ر أ ) ، ص 253 .

(1) : محمد مكسي: ديداكتيك القراءة المنهجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، ط2، 2000 ص201 .

(2) : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد لحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص71 .

(أ) **القراءة الصّامتة** : تعرّف القراءة الصّامتة بأنها : " التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة و دون تحريك الشفتين أي أنّ البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ، ولذلك تسمّى القراءة البصريّة وهي في إطار هذا المفهوم تغني القارئ عن الانشغال بنطق الكلام و توجهُ الاهتمام إلى فهم ما يقرأ"<sup>(1)</sup>.

الهدف الأساس من القراءة الصّامتة هو أن يفهم القارئ المعاني والأفكار بواسطة البصر والعقل دون استعمال الرموز المنطوقة .

### ب) القراءة الجّهريّة :

للقراءة الجّهريّة عدّة تعريفات نذكر منها : " هي التي تجمع بين التعرّف البصري للرموز و الإدراك العقلي للمدلول و التعبير الشفهي عنها بنطق الكلمات والجهر بها، وعليه فإنّ هذه القراءة تتطلب مهارات للصوت والإلقاء و الإحساس بالمشاعر التي قصدّها الكاتب"<sup>(2)</sup>.

يوضّح التعريف أنّ القراءة الجهرية تعتمد على البصر الذي ينقل الرموز إلى العقل فيترجمها إلى مدلولات فيعبّر عنها اللسان جهريا .

### ب- ميدان فهم المنطوق :

يعتبر ميدان فهم المنطوق الميدان الثاني من ميادين تدريس اللّغة العربية ويتمثّل فيما يلي: " هو إلقاء نص بجّهارة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، يشتمل أدلة وبراهين تثبت صحّة الفكرة التي يدعو إليها المرسل ، و يجب أن يتوافر المنطوق عنصر الاستمالة "<sup>(3)</sup>.

### \* أهميّة ميدان فهم المنطوق :<sup>(1)</sup>

- أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها .
- يعتبر وسيلة للتعبير عن الأحاسيس و إبداء الرأي و تصور المشاعر .
- يحقّق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها .

(1) : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد لحوامدة : أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة عمان، الأردن ، ط1، 2003، ص 63 .

(2) : علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربية، النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 2009، ص 112 .

(3) : الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية، وزاره التربية الوطنية، ص4 .

(1) : ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية، وزاره التربية الوطنية، ص4 .

- أداة إرسال للمعلومات والأفكار .

### ج - ميدان إنتاج المكتوب :

وهو : " القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم و بأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة)، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلاله كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين" (2).

يقابل مصطلح ميدان إنتاج المكتوب ما كان يسمى بالتعبير الكتابي في المنهج القديم، لكنّه مجرد تغيير في المصطلحات فحسب، فالمحتوى واحد والهدف منه واحد ، وفي الأخير يمكن القول إنّ لهذه الميادين فائدة كبيرة على المتعلم وذلك واضح من خلال أهداف كل ميدان حيث يسعى كل ميدان إلى تنمية جانب معين لدى المتعلم وذلك من أجل الوصول بالمتعلم إلى الهدف المطلوب .

(2) : المرجع نفسه، ص 4 .

# الفصل النظري

"الضعف اللغوي في نشاط

التعبير الكتابي"

## أولاً : ماهية التعبير ومبادئه الأساسية :

### 1 – مفهوم التعبير :

#### أ - التعبير لغة :

عرف التعبير في المعاجم العربية على أنه : " عَبَّرْتُ عن فلان تَعْبِيرًا إذا عَيَّ بحجته فتكلمت بها عنه " (1).

كما ورد مفهومه في لسان العرب انه : " عَبَّرَ الرَّوْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا و عِبَارَةً ، و عَبَّرَهَا : فسرَّها و أخبر بما يؤول إليه أمرها .

وفي التنزيل العزيز: " إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ " (2) و عَبَّرَ عما في نفسه: أَعْرَبَ و بَيَّنَّ، و عَبَّرَ عن فلان تكلم عنه (3).

وتناول معجم الأسيل معنى التعبير على أنه : " عَبَّرَ ، تَعْبِيرًا عن رأيه بيَّنه وشرحه " (4). نلاحظ من خلال هذه الإطلالة البسيطة في المعاجم العربية القديمة والحديثة أن للتعبير في اللغة معنى واحد وهو أنه عبارة عن عملية الإبانة و الإفصاح بواسطة الكلام .

#### ب – اصطلاحاً :

من بين التعاريف الاصطلاحية للتعبير نذكر " هو الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن، بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأقلام فهو الإبانة و الإفصاح عما يجول في النفس البشرية من الأفكار .

" والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه " (1) .

كما عُرف بأنه : " القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة ، وتصوير جميل ، وهو الغاية من تعليم اللغة وفروعه اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعه الشفهي و الكتابي " (2).

(1) : ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج2 ، ص 210 .

(2) : سورة الكهف، الآية 43 .

(3) : ابن منظور : لسان العرب ، مج 4 ، ص 530 ، مادة (ع ب ر) .

(4) : حميد بودشيش: الأسيل (القاموس العربي الوسيط) ، دار راتب الجامعية بيروت ، لبنان ، ط1، 1997 ص 473 .

(1) : راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامدة : فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ص 121 .

(2) : منال عصام برهم : فن الكتابة و التعبير ، مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ط1 ، 2014 ، ص 17 .

وضح لنا كلا التعريفين بأن التّعبير هو الإفصاح عما يجول في ذهن الفرد في أحاسيسه ومشاعره ويكون ذلك مشافهة ، أو كتابة ، فهو يكشف لنا عن شخصية المتحدث أو الكاتب .

## 2 – أنواع التّعبير :

يعد التّعبير وسيلة أدبية و اجتماعية ، وأداة لتقوية الروابط الإنسانية ، فمن خلاله يتحقق الفهم و الإفهام وهو أنواع كثيرة فمن حيث الشكل (الأداء) له نوعان ، ومن حيث الغرض (المضمون) له نوعان أيضا ، فمن حيث الشكل ينقسم التّعبير إلى :

### أ – التّعبير الشفهي :

" ويسمى التّعبير الشفوي أو المحادثة فهو أكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي ، فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد و البيئة المحيطة بهم ، ويعتبر هذا التّعبير مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر عنها شفويا " (3).

يظهر التعريف أن التّعبير الشفهي أكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي لأننا نستعمله في حياتنا اليومية لنعبر عما في نفوسنا و مشاعرنا .

### ب – التّعبير الكتابي :

هو " ما يعبر به التلميذ عما يجول بخاطره من أفكار و مشاعر وأراء كتابة، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب ، ويستشف منها أشياء كثيرة كالقوة اللغوية و القوة البلاغية " (1).

فمن خلال التّعبير الكتابي نستطيع أن نكشف عن شخصية كاتبه وعن قدراته اللغوية والبلاغية لأنه يعكس ذلك من خلال تعبيره .

أما التّعبير من حيث المضمون ينقسم إلى :

### أ.التّعبير الوظيفي :

يعرّف التّعبير الوظيفي بأنّه : " الوسيلة التي تمكن الإنسان من التّعبير عما يعرض له من مواقف فكرية و وجدانية تعبيرا يعكس ذاتيته ويظهر شخصيته ويجلو مواهبه ، وهو تعبير تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس " (2).

يبين لنا التعريف السابق الذكر إن التّعبير الوظيفي يمكن الإنسان من التّعبير عما يواجهه من مواقف الحياة المختلفة ، وهو تعبير يستدعيه التعامل مع الناس .

### ب.التّعبير الإبداعي :

(3) : المرجع السابق ص 128 .

(1) : ينظر زكرياء إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، بيروت ، لبنان ، ط205 ص 184 .

(2) : فاضل ناھي عبد عون : طرائق لتدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها ، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط2 ، 2015 ، ص201 .

ورد تعريفه كما يلي : " هو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز يفصح فيه عن خبراته و مشاعره وأحاسيسه على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته " (3).

نلاحظ أن التعبير الإبداعي أصعب نوعاً ما من التعبير الوظيفي لأنه لا يتهيأ إلا لفئة محدودة من الناس فمن الصعب أن يكون كل فرد معبراً مبدعاً ، واستخدام مثل أنواع التعبيرات هذه يكون بحسب الغرض الذي يسعى المتعلم لتحقيقه .

### 3- أهمية التعبير :

لا يستغني الإنسان عن التعبير في مراحل حياته المختلفة ، فمن خلاله يستطيع البوح عما يدور في ذهنه ومشاعره ، فالتعبير له أهمية كبيرة في حياتنا وتكمل في ما يلي : (1)

" 1 . أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات ، لأنه وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم .

2 . أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره .

3 . أنه يغطي فنين من فنون اللغة هما الحديث و الكتابة ويعتمد امتلاك زمامهما على فني اللغة الآخرين الاستماع و القراءة .

4 . أن التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاته وشخصيته وتفاعله مع غيره " .

وللتعبير أهمية أخرى تكمن في : (2)

" 5 . كونه وسيلة بين الفرد و الجماعة ، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد ، و أن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه .

6 . يساعد في تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة " .

ومن أهميته أيضاً ما يلي : (3)

" 7 . مساعدة الطلاب على التكيف في مواقف الحياة و التعود على حسن التفكير ، وجودة التعبير باختيار الألفاظ و الأفكار و العبارات التي يعبر بها .

8 . تعويد التلميذ على سلامة القول وطلاقة اللسان و الجرأة على مواجهة الآخرين .

9 . تطوير الوعي لدى الطفل وتمكينه من تشكيل الجمل و تركيبها وتنمية قدراته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية " .

(3) : محمد الصويكري: التعبير الكتابي، دار ومكتبة الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1 ، 2017 ص16.

(1) : منال عصام برهم : فن الكتابة و التعبير ، ص 18 – 19 .

(2) : ينظر وليد أحمد جابر : تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2002، 1 ، ص233 .

(3) : علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيقية ، ص 103 .

من خلال ما تم ذكره نستنتج أن التعبير يعمل على تنمية جوانب مختلفة للمتعلّم منها الجوانب الفكرية العلمية ومنها الاجتماعية حيث يساعده على تنمية تفكيره وخياله ، كما يساعده على اكتساب الجرأة و الطلاقة في اللسان لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة .

#### 4 – أسس التعبير :

للتعبير أسس ومبادئ يقوم عليها ويتوافق عليها نجاح الطلبة وتقدمهم في التعبير وهي ثلاثة أنواع :

##### أ . الأسس النفسيّة :

تتمثل الأسس النفسيّة فيما يلي : (1)

- " يميل الطلبة الصغار إلى التعبير عن خبراتهم و مشاهداتهم ، ويحسن بالمعلّم أن يستثمر هذا الميل وينظّمه عند طلبته ، ويستطيع بواسطته أن يشجع الطلبة الخجولين .
- ميل الأطفال إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات ، فينبغي على المعلّم أن يفسح لهم المجال للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف و المدرسة .
- يساهم الطالب في التعبير لذا على المعلّم أن يوفر له إذا وجد الموضوعات التي تقود الطالب إلى التأثر و الانفعال بها .
- يتّسم بعض الأطفال بالخجل و الخوف من المعلّم و الجو المدرسي على المعلّم أن يشعر هؤلاء بالأبوة و يحيطهم بجو من الطمأنينة " .

##### ب . الأسس التربوية : (1)

- " إشعار الطالب بالحرية في التعبير ، إعطائه الحرية في اختيار بعض الموضوعات ، وإعطاؤه الحرية التامة في اختيار المفردات و التراكيب – السليمة طبعاً – في أداء أفكاره و الحرية في طريقة عرضها .
- المعلّم مطالب بأن يستثمر مجالات اللّغة في تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح و السليم وأن يقتصر ذلك على حصة التعبير في برنامج الدراسة .
- على المعلّم أن يختار موضوعات للتعبير في مجال خبرة المتعلّم أو قدرته التصويرية" .

##### ج . الأسس اللغوية :

وتتمثل في : " ترتكز على ما يتعلق بالرصيد المفرداتي و اللّغوي لدى التلاميذ و أنّ التعبير الشفهي مكانه أسبق من التعبير الكتابي و أنّ التعبير الكتابي بأشكاله كافة يتأثر باللّهجات

(1) : ينظر راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامدة ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، ص 126 .

(1) : وليد أحمد جابر : تدريس اللغة العربية ص 235 – 236 .

المحلّية المختلفة ، وعلى المعلم أن يزود تلاميذه بالأناشيد و القصص و القراءة التي تزيد من ثروتهم اللغوية " (2).  
 من خلال تتبّعنا للأسس الثلاثة الفارطة تبين لنا أنه لو اتّبع كل مدرّس هذه الأسس وطبقها على تلاميذه لاستطاع أن يجعل منهم معبّرين و مبدعين و مفكرين بامتياز .

## 5 – شروطه :

يرى علماء التربية أنه ثمة ثلاثة عناصر لا بد من توافرها لانجاز تعبير جيّد ومقبول وهي كالأتي :

### أ . توافر المادة :

" بمعنى أن يكون هناك شيء ما للقول ، يستمد ذلك من نوعين هما :

- يتجلى في الملاحظة المباشرة للعالم .

- يتمثل في الكتب التي تنقل إليه صورة من عوالم غير معروفة لديه ، وفي الأفلام و المجسمات " (1).

### ب . توافر فنية القول ووسائله :

وهنا تأتي تمرينات بناء الجمل ، واستخدام الألفاظ الدالة و المعبرة وتحقيق التوازن بين المبنى و المعنى .

### ج . توافر الدوافع :

ويتم ذلك من خلال مواكبة المعلم لروح العصر الذي يعيش فيه ، يحب المطالعة ومعرفة ما يتجسد من المعرفة المتجددة كل يوم مما يدفعه ذلك إلى أن يخلق في صفه جوا من التعاطي و

(2) : طه حسين الدلمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق

للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، ط2005، 1، ص137 .

(1) : راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامدة : فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ص 124 .

المشاركة واحترام إبداعية طلابه بالإضافة إلى وجود طلبة ينتقون الموضوعات الوثيقة الصلة باهتماماتهم مما يسهم في سيادة الصف جوّ مفعم بالمحبة والحركة و النشاط . (2)

إذا توفرت هذه الشروط لدى المتعلم استطاع أن ينجز تعبيراً جيداً ووافياً ، وبمجرد وجود أي نقص في هذه الشروط ينتج عنه حتماً خلل في التعبير .

## 6 – أهدافه :

لنشاط التعبير أهداف وغايات عديدة ومتنوعة ومن بين هذه الأهداف نذكر : (1)

1 " . تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهدتهم و خبراتهم بعبارة سليمة وصحيحة .

2 . تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من الألفاظ و التراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية .

3 . يعمل التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم و المعارف و الأفكار و الاتجاهات السليمة .

4 . تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار و التسلسل في طرحها و الربط بينها بما يضيف عليها جمالاً وقوة و تأثير في السامع و القارئ " .

وله أهدافه أخرى من بينها : (2)

5 . " الجرأة في القول وإبداء الرأي ، والأمانة في النقل .

6 . الطلاقة في الحديث و الكتابة عندما تدعو الحاجة " .

يساعد التعبير المتعلم على التعبير عن حاجياته ويجعل منه عنصراً فعالاً في مجتمعه ، يؤثر و يتأثر فيه ، حيث يكسبه الجرأة في القول و إبداء الرأي .

## ثانياً : ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي و أسبابه :

### 1 – شروط التعبير الكتابي السليم و السوي :

وللتعبير الكتابي جملة من الشروط ، و المعايير التي يجب أن تتوافر في صاحبه ليكون تعبيره جيداً و سوياً ويمكن حصرها في الآتي : (1)

(2) : محمد الصويكري : التعبير الكتابي ، ص 14 .

(1) : راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 200 .

(2) : محمد الصويكري : التعبير الكتابي ، ص 13 .

- 1 . أن يكون الكاتب أو صاحب التعبير على جانب لا بأس به من العلم و المعرفة و الثقافة و الدراية .
  - 2 . أن يكون ملما تمام الإلمام بما يريد التعبير عنه ، من مختلف جوانبه من مشاهداته مطالعته و بالأخذ بأقوال ممن سبقوه من أصحاب المعارف .
  - 3 . أن لا يلجأ إلى غريب الألفاظ و التعقيد اللفظي و المعنوي على حد سواء ، بل يختار من الألفاظ أسهلها و من المعاني أقربها للذهن و النفس .
  - 4 . لا بدّ لكاتب الموضوع أن يعايش جوهه ، فإن كان الموصوف في مجال الوصف عليه أن يوظف مطالعته و مشاهداته في ذلك " .
- وإذا توافرت هذه الشروط و المعايير لدى الكاتب أو المتعلم فإن كتاباته حتما ستكون جيدة و سليمة من الأخطاء لأنها صادرة عن شخص مثقف واعي بما يكتبه و يخطه .

## 2 - أهمية التعبير الكتابي :

لتعبير الكتابي أهمية بالغة في اكساب المتعلم مختلف المهارات اللغوية ، إذ يعدّ القاعدة الأولى التي ينطلق منها المتعلم للتطوير كفاءاته و قدراته ، حيث يعمل التعبير على " يبدأ مع الطالب بالتدرّج فيبدأ بإكمال جمل ناقصة ، أو تدريس أفكار تعرّفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها ، أو تأليف قصة من خياله وفي المرحلة الأساسية العليا يأخذ شكل كتابة موضوعات محدّدة يختارها الطالب أو المعلم " (1) .

فالتعبير بمختلف الأشكال التي يتّصف بها تكمن أهميته في تمكين الطالب من القدرة على تحرير موضوع في التعبير بأسلوب صحيح و سليم .

" وأهمية التعبير الكتابي لا تقل عن أهمية التعبير الشفوي بل إن التعبير الكتابي من أكثر هموم معلّمي اللغة العربية فهم يعانون كثيرا من تعلم تلاميذهم الكتابة الصحيحة الواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة" (2) .

(1) : ينظر : عيسى إبراهيم السعدي : التعبير الإبداعي و الإملاء السليم ، دار المعتز للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2015 ، ص 20 .

(1) : ينظر: محمد الصويكري ، التعبير الكتابي ، ص 15.

(2) : هدى علي جواد الشمري ، سعدون محمود السموك : مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط 2005 ، ص 237 .

التعبير الكتابي يلعب دوراً مهماً وفعالاً في حياة المتعلم الدراسي و اليومية ، فكما أعطاه المتعلم أهمية و قيمة كلما كان فعالاً و إيجابياً في مجتمعه الدراسي و اليومي لأن التعبير السليم يدل على قيمة صاحبه و قوة شخصيته.

### 3 – أهداف تدريس التعبير الكتابي :

توضع أهداف تدريس التعبير بحسب المرحلة التعليمية وبحسب مستوى المتعلمين ، وتصب أغلبها في ما يلي : (1)

- 1 . تمكين الطلبة من التعبير عما في أنفسهم بلغة سليمة وكتابة صحيحة .
- 2 . تمكين الطلبة من توسيع دوائر أفكارهم في ضوء إطلاعهم على وجهات نظر الآخرين .
- 3 . تعويد الطلبة التفكير المنطقي وترتيب الأفكار .
- 4 . تنمية القدرة لدى الطلبة على الاستماع وفهم المسموع " .

من خلال هذه الأهداف نفهم أن التعبير الكتابي يسعى إلى تحقيق أهداف مختلفة و شاملة لدى المتعلم حيث يمكنه من التفكير المنطقي و التعبير عما يدور في نفسه بكتابة صحيحة و سليمة .

وللتعبير الكتابي أهداف أخرى يمكن حصرها في : (2)

- 1 . تنمية قدرة المتعلم على تشكيل جمل مفيدة .

(1) : محسن علي عطية : مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص 167 .

(2) : عبد الحميد عيساني : نظريات التعليم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية دار الكتاب الحديث القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2011 ، ص 115 .

2 . تدريبه على الارتجال وتعزيز مشاعر الثقة بالنفس من خلال إزالة الخوف و الخجل و السيطرة على اللغة " .

يلعب التعبير الكتابي دورا في تنمية قدرات المتعلمين على الكتابة و تشكيل جمل مفيدة وتحسين أفكارهم و إبداعهم .

#### 4 – صعوبات التلاميذ في التعبير الكتابي :

يجد المتعلمون مشاكل وصعوبات أثناء تحريرهم لنص التعبير الكتابي وتكمن هذه الصعوبات فيما يلي : (1)

" 1 . إهمال التقديم للموضوع و اختتامه .

2 . الابتعاد عن عناصر الموضوع الرئيسيّة .

3 . ضعف الربط بين الجمل وتفكك الجمل و العبارات .

4 . ضعف استخدام التأمل و المجاز ، و الصور البيانية و الاختيار غير الدقيق للألفاظ وضحالة الأفكار و الشواهد "

تعدّ هذه أغلب الصعوبات التي يشترك فيها مختلف المتعلمين بمختلف مستوياتهم وقدراتهم .

بالإضافة إلى هذا توجد صعوبات أخرى تعيق تعبير المتعلمين وهي " هناك مشكلات تتعلق بذاتية الطالب من حيث عدم تقديم أفكار تتعلق بذاته ، بالإضافة إلى كثرة الأخطاء النحوية و الإملائية و الازدواجية بين العامية و الفصحى ، و سوء استخدام علامات الترقيم " . (2)

من أهمّ الصعوبات التي يعاني منها المتعلم أثناء تدوينه لنص التعبير الكتابي الازدواجية بين العامية و الفصحى ، عدم القدرة على توظيف القواعد النحوية و الإملائية التي درسوها .

#### 5 – أسباب هذه الصعوبات :

هناك أسباب كبيرة ومتعدّدة تجعل التلاميذ يجدون صعوبة أثناء كتابتهم موضوعا معينا في التعبير ومنها : (1)

(1) : أكرم صالح محمود خوالدة : التقويم اللغوي الكتابية و التفكير التأملية ، دار الحامد للنشر و التوزيع

عمان ، الأردن ، ط1 ، 2012 ، ص 137 .

(2) : ينظر المرجع نفسه ، ص 138 .

(1) : المرجع السابق ، ص 137 .

" 1 . ضَعْف التَّلَامِيذِ إِجْمَالًا فِي مَادَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالَّتِي تُعْتَبَرُ الْأَدَاةَ الْوَحِيدَةَ لِلتَّعْبِيرِ ، وَغِيَابِ الثَّرْوَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْمَحْصَلَةِ وَاللُّغَةَ الْكَافِيَةَ .

2 . عَدَمَ وَضُوحِ أَهْدَافِ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ ، سِوَاءَ أَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَسْتَاذِ أَوْ التَّلَامِيذِ ، فَالْأَسْتَاذُ يُعْتَقَدُ أَنَّ التَّعْبِيرَ الْكِتَابِيَّ فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ اللُّغَةِ ، وَالتَّلَامِيذُ لَا يُعْطُونَ أَهْمِيَّةً لِلتَّعْبِيرِ وَيُعْتَقِدُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ صَعْبٌ وَشَاقٌّ لَا يُمْكِنُهُمْ تَخْطِيهِ .

3 . غِيَابِ الْكِتَابِ الْمُدْرَسِيِّ الْمُنَاسِبِ الَّذِي يَنْدَرِجُ فِي كَيْفِيَّةِ تَعْلِيمِ وَتَقْوِيمِ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ " .

تُعْتَبَرُ هَذِهِ مَجْمَلُ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَجْعَلُ مِنَ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ مَوْضُوعًا صَعْبًا ، لَكِنَّا لَيْسَتْ كُلُّهَا ، فَهَنَّاكَ أَسْبَابٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ وَمُتَّوَعَةٌ ، تَخْتَلِفُ مِنْ مَتَعَلِّمٍ لِأُخْرٍ لَا يُمْكِنُ حَصْرُهَا فِي جُمْلَةٍ مِنَ النُّقَاطِ .

## 6 - ضَعْفُ التَّلَامِيذِ فِي التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ :

يُعَانِي أَغْلَبُ تَّلَامِيذِنَا مِنْ ضَعْفِ ظَاهِرِ فِي التَّعْبِيرِ بِشَقِيهِ الشَّفْوِيِّ وَالْكِتَابِيِّ ، وَمِنْ مَظَاهِرِ ضَعْفِ التَّلَامِيذِ فِي التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ مَا يَلِي : " لَعَلَّ الْمَتَّبِعَ لِأَسَالِيْبِ تَعْبِيرِ التَّلَامِيذِ يَلَاظُ أَنَّهُمْ مِيَالُونَ إِلَى الْإِجَابَةِ الْمُبَاشِرَةِ ، بِقَدْرِ السُّؤَالِ الَّذِي يَسْأَلُونَ عَنْهُ ، فَإِذَا مَا حُورَ السُّؤَالُ أَوْ الْمَوْضُوعُ تَحْوِيرًا بَسِيطًا فَإِنَّ الْإِجَابَةَ عَلَيْهِ أَوْ الْحَدِيثَ فِيهِ قَدْ يَتَّخِذَانِ مَجْرَى بَعِيدًا بَعْضَ الشَّيْءِ عَنِ السُّؤَالِ وَالْمَوْضُوعِ فَالطَّالِبُ يُعَانِي مِنْ قَلَّةِ الثَّرْوَةِ الْفِكْرِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ فَلَا يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ عَلَى تَرْتِيبِ أَفْكَارِهِ وَالرَّبْطِ بَيْنَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى اضْطِرَابِ الْأَسْلُوبِ وَالتَّوَاءِ عِبَارَاتِهِ " (1)

إِنَّ ضَعْفَ التَّلَامِيذِ فِي نَشَاطِ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ مُرَدُّهُ الْأَسَاسُ قَلَّةُ الثَّرْوَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَقَلَّةُ الْإِطْلَاعِ وَالْبَحْثِ وَضَعْفِ تَرْتِيبِ مَا يَكْسِبُونَهُ مِنْ أَفْكَارِ .

## 7 - أَسْبَابُ هَذَا الضَّعْفِ :

هَنَّاكَ عَوَامِلٌ كَثِيرَةٌ يُمْكِنُ أَنْ يُعْزَى إِلَيْهَا ضَعْفُ التَّلَامِيذِ فِي التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ وَيُمْكِنُ أَنْ نَحْصُرَهَا فِي الْآتِي : (2)

" 1 . اَزْدَوَاجِيَّةُ اللُّغَةِ ، فَالطَّالِبُ يُعَانِي مِنْ اَزْدَوَاجِيَّةِ اللُّغَةِ .

2 . سِيَادَةُ الْعَامِيَّةِ : أَمَّا الْخَطَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَتَرْتَبُ عَلَى سِيَادَتِهَا فِي الْمَجْتَمَعِ ، فَهُوَ أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ وَيُرْغَبُونَ فِي اسْتِعْمَالِ الْفَصْحَى يَجِدُونَ غَمَزًا وَهَزَأً مِنْ جَانِبِ الْعَوَامِ .

(1) : رَاتِبُ قَاسِمِ عَاشُورَ ، مُحَمَّدُ فُؤَادِ الْحَوَامِدَةِ : فَنُونُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَ أَسَالِيْبُ تَدْرِيسِهَا بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ ص 144 .

(2) : وَليدُ أَحْمَدِ جَابِرٍ : تَدْرِيسُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَفَاهِيمَ نَظَرِيَّةً وَتَطْبِيقَاتٍ عَمَلِيَّةً ، ص 252 - 253 .

- 3 . أن بعض الأساتذة لا ينمون حصيلة الطلاب اللغوية .
- 4 . عدم متابعة الأساتذة لأعمال التلاميذ التعبيرية "

يساهم بشكل كبير في ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي خاصة إذا كان غير مبالي بأعمالهم الكتابية ولا يراقبها ولا ينبههم عن أخطائهم ولا يوجههم .

#### من الأسباب أيضا نذكر : (1)

" 1 . لعلّ عدد التلاميذ الكبير في الصف ، وعدد الحصص الملقاة على عاتق المعلم تحدان من قدرته على القيام بواجبه في دروس التعبير و غيرها .

2 . قلة القراءة ، فالعلاقة بين القراءة و التعبير وثيقة و التعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة " .

نلاحظ أن العوامل المؤثرة سلبيا على تعبير المتعلمين يساهم فيها المجتمع الأمي المتخلف مساهمة كبيرة وتنبت أثرها المدرسة و المعلم الفاشل على حد السواء .

(1) : راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامة : أساليب تدريس اللغة ، ص 212 .

# الفصل التطبيقي :

" واقع تدريس نشاط

التعبير الكتابي وأسباب

الضعف اللغوي فيه "

**تمهيد :**

بعد أن تطلعنا على بعض الجوانب النظرية للبحث أصبح ممكنا التطرق إلى الجوانب الميدانية ، لأن الجانب النظري وحده غير كاف و الحكم من خلاله يبقى ناقصا ، لذا يستوجب جانبا تطبيقيا يعود بثماره للعملية التعليمية فهو يعتمد على التطبيقات الفعلية للجانب النظري و للوقوف عند أسباب الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي ومحاولة إيجاد الحلول التي من شأنها تقليل هذا الضعف اعتمدنا ما يلي :

**- التحديد المكاني :**

تم اختيار متوسطة الشهيد : محمد الصالح فيصل فيصلي بدائرة لخزارة .

**- التحديد الزماني :**

بدأت الدراسة الميدانية للموضوع بتاريخ : 2019/03/15 إلى : 2019/04/17

**- تحديد العينة :**

تم اختيار عينة الدراسة من متوسطة محمد الصالح فيصل فيصلي بحيث وقع اختيارنا لقسمين من السنة الثانية متوسط وهما قسم 2 م 1 و 2 م 2 ، حيث بلغ عدد التلاميذ أربعون تلميذ في كل قسم عشرون منهم ذكور و إناث .

**- جدول يوضح توزيع التلاميذ في القسمين :**

المتوسطة	القسم	عدد البنين	عدد الذكور	المجموع
الشهيد : محمد الصالح فيصل فيصلي	2 م 1	12	08	20
	2 م 2	11	09	20

40	المجموع الكلي
----	---------------

### - أدوات الدراسة :

اخترنا بعض أوراق التعبير الكتابي لمعرفة مدى ضعف التلاميذ فيه ، كما اعتمدنا على الاستبانات التي قدمناها للتلاميذ و للأساتذة من أجل الوصول إلى إجابات للفرضيات التي طرحناها .

### - منهج البحث :

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة دراستنا إذ يسعى هذا المنهج إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا، مستعينين بآليات الإحصاء و التحليل ويظهر استخدامنا لهذا المنهج من وصف و إبراز البيانات و المعلومات التي لها صلة بموضوع البحث مع تمثل تحليل الاستبانات ، للوصول إلى نتائج موضوعية .

## 1 – تحليل الاستبانات الخاصة بالتلاميذ:

السؤال رقم (1) ما هو جنسك ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
42.5%	17	ذكر
57.5%	23	أنثى
100%	40	المجموع

تبين إجابات أفراد العينة ارتفاع نسبة التلاميذ الإناث حيث بلغت (57.5%) عن نسبة الذكور وهي (42.5%) ويعود هذا الارتفاع إلى :

- رغبة الإناث في الدراسة وبلوغ مستويات عليا من التعليم وإبراز امكانتهن في المجتمع .
- تلقي هذه الفئة التشجيع و التحفيز من الأهل و المجتمع وذلك بتوفير الحاجيات الضرورية لها من أجل أن تكون أداة فعالة في المجتمع .

- نفور المتعلمين الذكور من الدراسة ، ورغبتهم في اللعب والمرح داخل القسم وخارجه .

السؤال رقم (2) هل أنت معيد أم لا ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
15%	06	المعدين
85%	34	غير المعدين
100%	40	المجموع

نلاحظ أن نسبة التلاميذ المعدين بلغت (15%) وهي نسبة قليلة نوعا ما ، وهذا يدل على وجود القلة من التلاميذ الذين لا يرغبون في الدراسة ولا يبذلون لنجاحهم أو رسوبهم ، في حين نجد نسبة التلاميذ غير المعدين مرتفعة حيث وصلت إلى (85%) وربما ذلك يعود إلى رغبة هؤلاء في الدراسة و المثابرة باختلاف المستويات و القدرات ، ويدل هذا على أن أغلب المتعلمين في هذه العينة محصورين بين المتوسط و الممتاز .

السؤال رقم (3) هل ترغب في التعلم ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
75%	30	نعم
25%	10	لا
100%	40	المجموع

يظهر لنا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يرغبون في الدراسة وصلت إلى (75%) وهي تعد نسبة كبيرة يعود ذلك إلى توفر الوسائل والإمكانات المادية والمعنوية في أغلب المؤسسات والتي تحفز التلاميذ على مواصلة مشوارهم الدراسي وتحببهم في دراستهم ، ضف إلى ذلك تنوع مناهج وطرق التدريس حيث أصبحت ممتعة للتعلم غير مملة تخرج التلميذ من جو الدراسة إذ يشارك هو بنفسه في تقديم الدرس دون أن يشعر وهذا في ظل ما يسمى المقاربة بالكفاءات ، أما نسبة التلاميذ الذين ليس لديهم رغبة في التعلم هي (25%) وتعد نسبة معقولة وهذا أمر مؤسف فالمتعلم إذا كره شيئاً لا يمكنه أن يقدم فيه شيئاً وقد يرجع هذا إلى :

- نفور التلاميذ من جو الدراسة و القسم .
- رغبة في العمل مباشرة و ربح المال .
- ضعف مستواهم في الدراسة وربما رسوبهم المتكرر .

السؤال رقم (4) هل تحفظ القرآن الكريم ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
80%	32	قليلا
20%	08	كثيراً
100%	40	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن النسبة الكبيرة تحفظ القرآن (قليلا) حيث قدرت بـ (80%) وهذا أمر تؤثر له النفوس ، وهو يدل على قلة الوعي الديني لدى التلاميذ ، وعدم تحفيز الأولياء و المجتمع على حفظ القرآن وقلة المسابقات الخاصة بحفظ القرآن وقلة نشاطها حيث نلاحظها إلا في المناسبات الدينية وعلى مستوى الولايات الكبرى فقط ، و وجود هذه النسبة المرتفعة في مجتمع مسلم يدل على ضعف الإيمان وقلة الاهتمام به ، ونجد أن نسبة الحافظين كثيرا تصل إلى (20%) وهي صغيرة مقارنة مع الأخرى ولهذا نجد أن معظم التلاميذ يعانون من ضعف في لغتهم العربية سواء في النطق أو الكتابة ، و ذلك كون القرآن وحفظه وقراءته يتمتعن يساهم في صقل اللسان و إتقان اللغة العربية الفصحى نطقا وكتابة ،لأنه كتاب الله عز وجل المنزه من الخطأ .

السؤال رقم (5) هل تحب اللغة العربية ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
70%	28	نعم
30%	12	لا
100%	40	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن (70%) من أفراد العينة يحبون اللغة العربية وهي نسبة معتبرة ويعود هذا إلى :

اعتزاز التلاميذ باللغة العربية ، بالإضافة إلى تحفيز الأسرة للتلميذ على ممارسة اللغة العربية الفصحى ، فتتني في نفوس أبنائها حب اللغة العربية و التحدث بها باعتبارها وسيلة للاتصال و

التفاهم وهذا ما أوضحه أحد الباحثين بقوله : " يلعب الآباء دورا بارزا في نفوس أبنائهم من خلال التحدث معهم بلغة عربية فصيحة تتلاءم مع عمر الطفل العقلي و الزمني " (1)

في حين نجد أن نسبة التلاميذ الذين لا يحبون اللغة العربية وصلت إلى (30%) تعد نسبة قليلة مقارنة بمحبي اللغة العربية إلا أنها تعد أمر سلبي وذلك أننا نجد عدد من المتعلمين يكرهون لغتهم الأم ولغة الدين و القرآن فكرهم للغة يعني كرههم للدراسة في حد ذاتها باعتبار اللغة هي الأداة الأولى في جميع المواد .

السؤال رقم (6) كيف هي نتائجك في اللغة العربية ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
25%	10	جيدة
60%	24	متوسطة
15%	06	ضعيفة
100%	40	المجموع

نستنتج مما سبق أن أعلى نسبة كانت التلاميذ المتوسطين في اللغة العربية ، تليها نسبة التلاميذ الجيدين في اللغة العربية حيث قدرت بـ : (25%) ويمثلها التلاميذ الممتازين المتمكنين من اللغة العربية ، أما نسبة التلاميذ الضعفاء في مادة اللغة العربية فهي (15%) وهي نسبة صغيرة جدا وهذا أمر إيجابي بالنسبة لنا و للغتنا العربية و يزدنا فخرا بأن النتائج الجيدة و المتوسطة تغلب النتائج الضعيفة .

(1) : أحمد علي كنعان : اللغة العربية و التحديات المعاصرة ، أعمال المؤتمر الدولي " اللغة العربية لغة عالمية " كلية التربية . جامعة دمشق ، سوريا ، 20 مارس 2012 ، ص 37 .

السؤال رقم (7) بأي لغة يتواصل معك الأستاذ ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
25%	10	الفصحى
10%	04	العامية
65%	26	المزج بينهما
100%	40	المجموع

يوضح الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يمزجون بين الفصحى و العامية بلغت (65%) وهي أعلى نسبة وهذا يدل على أن لغتنا العربية الفصحى تقدم مثقلة بأوزان العامية مما يؤثر على تعلم التلاميذ حيث أصبح التلاميذ لا يستطيع تركيب جملة بسيطة سليمة من الأخطاء وهذا ساهم فيه تساهل الأساتذة و تواصلهم مع التلاميذ بالعامية داخل القسم حيث يمزجون بينها وبين الفصحى ، معتقدين في هذا أنهم يبسرون ويبسطون اللغة على المتعلم ، وهذا أكدّه أحد الباحثين في قوله : " ووجد الكثير من أبناء العربية العامية ميسرة سهلة لديه فيميل إليها ويستعملها ويتفاعل معها ويظن أنه يستطيع أن يستغني بها عن الفصحى ، فيعيش حالة من الازدواج اللغوي " (1)

في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يستعمل أستاذهم العربية الفصحى (25%) ويرجع هذا إلى تعويد التلميذ المناقشة والتحدث بالفصحى ، تقليل الأخطاء الشائعة لدى المتعلم وغيرها ، ووصلت نسبة التلاميذ الذين يستعمل أستاذهم العامية (10%) هي نسبة قليلة إلا أنه لا ينبغي أن تكون أصلا لأن الاعتماد على العامية وحدها يؤثر على لغة التلميذ حيث يصبح التلميذ لا يجد حرجا في توظيف العامية لأن أستاذ اللغة العربية نفسه يستعملها .

السؤال رقم (8) ما هو هدفك من تعلم اللغة العربية ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
27.5%	11	للتحدث بها
72.5%	29	للدراة بها فقط

(1) : أحمد علي كنعان : اللغة العربية و التحديات المعاصرة ، ص5 .

المجموع	40	100%
---------	----	------

أعلى نسبة تمثل التلاميذ الذين هدفهم من اللغة العربية الدراسة بها فحسب وهي (72.5%) وهي نسبة عالية جدا تدل على أن معظم التلاميذ يتحدثون اللغة الفصحى في إطار الدراسة وداخل القسم فقط وذلك يعود إلى طبيعة المجتمع وذلك أنه لو تحدث أحد اللغة العربية الفصحى في معاملاته اليومية يظهر كأنه غريب ويجلب الأنظار إليه وربما السخرية من كلامه لذلك هدف معظم التلاميذ هو الدراسة بها فحسب .

أما نسبة التلاميذ الذين هدفهم منها التحدث بها بلغت (27.5%) وهي نسبة قليلة لأن معظم التلاميذ ينفرون من استعمال اللغة العربية الفصحى حتى في إطار الدراسة فما بالك للتحدث بها خارج الدراسة وذلك لغياب التحفيز و الدعم من المدرسة و الأساتذة، ومن الأولياء و المجتمع .

السؤال رقم (9) ما هو النشاط الذي تحب دراسته ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
52.5%	21	التعبير الكتابي
27.5%	11	الشفهي
20%	08	القواعد
100%	40	المجموع

يظهر أن النشاط الأكثر شيوعا بين التلاميذ هو نشاط التعبير الكتابي وذلك بنسبة (52.5%) ، وذلك يعود إلى طبيعة النشاط حيث يعد أسهل نوعا ما من القواعد و التعبير الشفهي ، وذلك لأن هناك بعض التلاميذ الخجولين في التحدث لكنهم يجيدون راحتهم في أثناء الكتابة ، بعدها يليه نشاط التعبير الشفهي بنسبة (27.5%) وهي نسبة لا بأس بها إذ هناك من التلاميذ من يتمتع بالجرأة في الكلام و مواجهة الآخر و تقل النسبة في نشاط القواعد حيث بلغت (20%) لأن التلاميذ ينفرون من القواعد و يعتبرونها صعبة وخاصة أثناء توظيفها في الأنشطة الأخرى ، فيهرب منها التلاميذ ويمقتونها ويفضلون التعبير بشقيه عنها.

السؤال رقم (10) هل تستطيع تحرير موضوع في التعبير الكتابي بسهولة بالفصحى؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
57.5%	23	نعم
42.5%	17	لا
100%	40	المجموع

بلغت نسبة التلاميذ الذين يستطيعون تحرير موضوع بالفصحى (57.5%) ، وهي نسبة متوسطة على العموم تمثل التلاميذ المتمكنين من اللغة العربية والذين لديهم قدرات لغوية تمكنهم من تحرير موضوع التعبير ، وتقابلها نسبة التلاميذ العاجزين عن تحرير التعبير الكتابي بالفصحى وهي (42.5%) حيث يجد أصحاب هذه النسبة صعوبة أثناء تدوين التعبير بالفصحى فربما يرجع هذا إلى تعودهم على المزج بين العامية و الفصحى وضعف قدراتهم اللغوية .

السؤال رقم (11) أيهما أسهل بالنسبة لك ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
70%	28	التعبير الكتابي
30%	12	الشفهي
100%	40	المجموع

نجد أن التلاميذ يستسهلون نشاط العبير الكتابي على التعبير الشفهي وذلك واضح من خلال النسبة التي يمثلها نشاط التعبير الكتابي وهي (70%) وقد يرجع ذلك إلى طبيعة نشاط التعبير الكتابي لأنه فيه الوقت الكافي كذلك يكون التلميذ بينه وبين نفسه على خلاف التعبير الشفهي حيث بلغت نسبته (30%) وهي أقل من التعبير الكتابي وذلك لأن التعبير الشفهي يكون أمام الآخرين فهو يشكل نوع من الصعوبة لبعض التلاميذ إن لم نقل كلهم، كما أن تصحيح المعلم للأخطاء التعبير الشفهي أمام بقية التلاميذ قد يوقع البعض في الحرج لذلك ينفر التلاميذ التعبير الشفهي ويفضلون التعبير الكتابي .

السؤال رقم (12) هل تشعر بالعجز أثناء تحريرك لموضوع التعبير؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
37.5%	15	نعم
62.5%	25	لا
100%	40	المجموع

نلاحظ أن (62.5%) من العينة لا يشعرون بالعجز أثناء تحريرهم للتعبير الكتابي وربما يعود ذلك إلى كثرة إطلاعهم وثقافتهم وقدرتهم على توظيف ما درسوه من قبل وإن كان

تحريرهم غير كاف ، في حين مثلت نسبة (37.5 %) التلاميذ الذين يشعرون بالعجز أثناء الكتابة وذلك يعود إلى مستواهم الدراسي وقلة إطلاعهم وقراءتهم ، كما أنهم لا يستثمرون القواعد التي درسوها من قبل ، وربما لأنهم يكرهون نشاط التعبير في حد ذاته لأن الإنسان إذا أحب شيئاً أبدع فيه ، و إذا كره شيئاً عجز عن تحريكه .

السؤال رقم (13) هل تستثمر ما درست في تحرير التعبير الكتابي ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
65%	26	نعم
35%	14	لا
100%	40	المجموع

تبين لنا أن معظم التلاميذ يستثمرون الدروس التي درسوها في تحريرهم للتعبير حيث بلغت نسبتهم (65%) حيث تعد نسبة عالية وهذا أمر إيجابي وذلك لأن التلميذ إذا استثمر بجدية ما درسه مسبقا و وظف مكتسباته القبلية في تعبيره الكتابي سوف يكون تعبيره مقبول وإن لم نقل جيد وذلك حسب مستوى التلميذ كما أن استثمار الدروس يجعل التلميذ متفتح على أفكار و على عناصر من شأنها أن تعدل في تعبيره ، كما أن استثمار الدروس السابقة وخاصة دروس القواعد يجعل التلميذ يكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء بمختلف أنواعها كما أنها تحسن من أسلوب التلميذ ، أما نسبة غير المستثمرين هي (35%) وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها وهذا شيء إيجابي لأن عدم استثمار التلميذ لما درسه يقلل من شأن تعبيره مهما كان مستواه .

السؤال رقم (14) ماهو سبب ضعفك في نشاط التعبير الكتابي ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
32.5%	13	ليس لديهم ضعف في التعبير الكتابي
67.5%	27	لديهم ضعف في التعبير الكتابي
100%	40	المجموع

وهنا تعددت الإجابات كل تلميذ لديه أسباب مختلفة وإن كان هناك أسباب مشتركة بينهما ومن بين الأسباب التي ذكرها التلاميذ نذكر :

قبل أشير إلى أن ثلاثة عشر (13) تلميذا قالوا بأن ليس لديهم ضعف في التعبير الكتابي حيث بلغت نسبتهم (32.5%) ، في حين تعددت أسباب التلاميذ المتبقين الذين بلغ عددهم سبعة وعشرون (27) تلميذ بنسبة (67.5%) ومن أسباب هؤلاء المتعلمين السبعة والعشرين نذكر:

- يرجعها إلى عدم الاهتمام بالقواعد وعدم المراجعة .
- لا أستطيع توظيف الجمل .
- أخطاء إملائية ( ذكرها كثير من التلاميذ )
- لا أستطيع التقيد بالحجم المطلوب .
- قلة المطالعة و القراءة .
- لا أستطيع توظيف المطلوب مني في التعبير .
- ضعفي يكمل في وضع مقدمة وخاتمة للموضوع .
- أمزج العامية مع الفصحى كثيرا .
- لا أستثمر ما درست أجد صعوبة في تحرير التعبير .
- لدي عجز في الكتابة .

ومن خلال إطلاعي على بعض نماذج المتعلمين في التعبير الكتابي وجدت ضعف كبير في تعبيرهم سواء من ناحية الكتابة أو الأسلوب وقلة الربط بين الأفكار .

### تحليل الاستبانات الخاصة بالأساتذة :

#### - تحديد العينة :

تم اختيار أساتذة من متوسطة محمد الصالح فيصل و آخرون من متوسطة قبائلية عمارة في دائرة لخزارة ، وبلغ عددهم عشرة أساتذة ، خمسة في كل متوسطة منهم الرجال ومنهم النساء كان توزيع الاستبانات عشوائيا حيث اقتصر على كونهم أساتذة في اللغة العربية .

#### السؤال (1) : ما نوع التكوين الذي تلقته ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
40%	04	تكوين في المعهد
50%	05	في الجامعة

في المدرسة العليا	01	10%
المجموع	10	100%

نلاحظ مما سبق أن أكبر نسبة يمثلها التكوين في الجامعة حيث بلغت (50%) وذلك لكثرة الجامعات واستبدال المعاهد كانت في السابق بالتعليم العالي في الجامعة العادية أو المدرسة العليا للأساتذة ، وثاني نسبة مثلها التكوين في المعاهد وذلك عند الأساتذة القدامى ذوي الخبرة والذين عدد سنوات تدريسهم يزيد عن عشرة سنوات أما أخفض نسبة مثلها التكوين في المدرسة العليا وهي (10%) وذلك لأن المدرسة العليا تتطلب معدلات عالية في البكالوريا للالتحاق بها.

### السؤال (2) : ما مدة خبرتك في التدريس ؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال تبين لنا نعظم الأساتذة خبرتهم لم تتجاوز العشر سنوات محصورة من سنة واحدة إلى عشر سنوات ، و وجدنا القليل منهم خبرتهم فاقت العشر ف خبرتهم محصورة من عشرين سنة إلى ثمانية وعشرون سنة ، فهذا يدل على أن أساتذة هذه العينة خبرتهم لا باس بها فهم ذوي خبرة في التدريس .

### السؤال (3) : ما تقييمك للأداء اللغوي للمتعلمين ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	00	00%
حسن	09	90%
ضعيف	01	10%
المجموع	10	100%

أظهر لنا الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة يرون أن الأداء اللغوي للتلاميذ حسن لأنهم ينظرون إلى غالبيتهم مما يدل على أن مستوى تلاميذتهم مقبول على العموم ، في حين صرح (10%) من الأساتذة بان مستوى التلاميذ ضعيف وهي نسبة قليلة لكن حبذا لو لم تكن أصلا لأن الحكم على مستوى التلاميذ بالضعف يظلم التلاميذ الممتازين و الجيدين ، أما نسبة التلاميذ ذوي المستوى الجيد فهي معدومة وذلك لان الأساتذة نظروا إلى عامة التلاميذ و أعطوا حكما وسطا وهو أن مستوى متعلميه حسن .

السؤال (4) : بأي لغة تتواصل مع التلاميذ ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
70%	07	الفصحى
00%	00	الدارجة
30%	03	المزج بينهما
100%	10	المجموع

يبين الجدول أن أغلبية الأساتذة يستعملون الفصحى حيث قدرت نسبتهم بـ (70%) وذلك لأنهم أدركوا أن الأستاذ قدوة لتلاميذه ، فحين يستعمل اللغة العربية الفصحى يحفز تلاميذه على استعمالها و التكلم بها ، كما يحببهم في لغتهم ويحسن مستواهم فيها لأن المتعلم إذا كان يسمع لغة فصحى في كل حصة حتما سيتعلم بعض الألفاظ ويتعود عليها ، أما نسبة الأساتذة الذين يمزجون بين الفصحى و العامية بلغت (30%) وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها يمزج هؤلاء الأساتذة بين العامية و الفصحى بحجة تسهيل الفهم وتيسيره على التلاميذ ، في حين انعدمت نسبة الأساتذة الذين يتعاملون مع تلاميذهم بالعامية فقط وهذا ما يجب أن يكون لأن التلميذ إذا استعمل العامية فقط داخل القسم قضى على مبادئ اللغة العربية الفصحى وجعل لغة المدرسة شبيهة بلغة الشارع .

السؤال (5) : هل تشجع التلاميذ على التعامل باللغة العربية الفصحى ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
80%	08	نعم
00%	00	لا
20%	02	أحيانا
100%	10	المجموع

يظهر الجدول أن جل الأساتذة يشجعون تلاميذهم على التعامل بالعربية الفصحى حيث وصلت نسبتهم (80%) وهي نسبة عالية ، وهذا أمر إيجابي للغاية لأن التلميذ إذا وجد التشجيع و التحفيز على أمر ما سيطبقه حتما ، في حين وصلت نسبة الأساتذة الذين أحيانا ما يشجعون تلاميذهم على التعامل بالفصحى (20%) لأنهم ينسون أحيانا تشجيعهم لضيق الوقت فالأستاذ هدفه تقديم الدرس وفهم التلميذ له ، أما النصائح و الإرشادات يتركها في حصص الفراغ .

السؤال (6) : هل المحاور المقررة في الصرف و النحو تخدم الجانب الاستعمالي للغة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
70%	07	نعم
30%	03	لا
100%	10	المجموع

من خلال نتائج الجدول يبدو لنا أن (70%) من الأساتذة يرون بأن المحاور المقررة في الصرف و النحو تخدم الجانب الاستعمالي للغة وذلك لأن معظم قواعد الصرف و النحو تحتوي على القواعد وأسس تضبط لغتنا العربية فمن خلال هذه القواعد يكسب التلميذ ضوابط اللغة العربية ومن استغلاله لها يصبح متمكن من استعمال ألفاظها ويصبح أسلوبه سليم إلى حد ما فالتلميذ إذا كان متمكنا من قواعد الصرف و النحو فغن استعماله للغة يكون جيدا حتما لأن الصرف و النحو قاعدة أساسية في اللغة العربية و المتمكن منها يعني المتمكن من استعمال اللغة.

في المقابل يرى القلة من الأساتذة أن المحاور المقررة في الصرف و النحو لا تخدم الجانب الاستعمالي للغة بنسبة (30%) ذلك لأنهم يجدون في هذه المحاور نقص وعجز حسب رأيهم على تلبية الجانب الاستعمالي للغة .

السؤال (7) : هل تركز موضوعات التعبير الكتابي على توظيف مكتسبات التلميذ خلال أسبوع ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه أن كل الأساتذة بنسبة (100%) يقولون أن موضوعات التعبير الكتابي تركز على توظيف مكتسبات التلاميذ خلال الأسبوع وهذا أمر طبيعي لأن التلميذ يتعرف على القاعدة لكي يوظفها في كتاباته ، كما يتعلم أساليب وطرائق معينة ليتمكن من الكتابة ويتحسن مستواه فيها ولا يتم ذلك إلا من خلال توظيفها في التعبير الكتابي فالاستاذ بهذا يرسخ في ذهن التلميذ ما درسه وما تعرف عليه خلال أسبوع .

السؤال (8) : في أي نشاط يبدو لك ضعف التلاميذ أكثر ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
30%	03	التعبير الكتابي

التعبير الشفهي	07	%70
المجموع	10	%100

يرى (70%) من الأساتذة أن ضعف التلاميذ يبدو أكثر في نشاط التعبير الشفهي وقد أرجعوا ذلك إلى الأسباب الآتية :

- عدم قدرة التلاميذ على التحكم في اللغة العربية الفصحى لأن التلميذ يجد صعوبة في مواجهة الآخر وفي تسلسل الأفكار شفهيًا.

- التعبير الشفهي يكون مباشرة أمام الأستاذ و الزملاء مما يخجل بعض التلاميذ.

- خوف بعض التلاميذ من المواجهة المباشرة .

في حين يرى (30%) من الأساتذة أن التلاميذ يضعفون أكثر في التعبير الكتابي وحججهم في ذلك كما يلي :

- لا يستطيعون توظيف المطلوب .

- لا يحترمون علامات الوقف .

- كثرة الأخطاء اللغوية بمختلف أنواعها ( النحوية ، الصرفية ، الإملائية ) .

- يتجاوزون عدد الأسطر المطلوب منهم الالتزام بها .

### السؤال (9) : هل يحترم التلاميذ آداب التحدث ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
من حيث الإصغاء للآخر	03	%30
من حيث أخذ الكلمة للإجابة	07	%70
المجموع	10	%100

أجاب الأساتذة على هذا السؤال بأن التلاميذ يحترمون آداب التحدث من حيث أخذ الكلمة للإجابة أكثر حيث بلغت نسبتهم (70%) وحجتهم في هذا أن التلاميذ لديهم نوع من التسرع في أخذ الكلمة للإجابة و الكل يريد أن يجيب ، ويقفل إصغائهم للأخريين بمجرد ما يلاحظون خطأ في كلام الآخر يريدون أخذ الكلمة للإجابة و لا يسمعون حتى آخر كلامه .

## السؤال (10) : هل يحسن التلميذ تركيب الجمل تركيباً صحيحاً ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
00%	00	نعم
20%	02	لا
80%	08	يخطئ أحيانا
100%	10	المجموع

يبين لنا الأساتذة بأن التلاميذ يخطؤون أحيانا في تركيب الجمل تركيباً صحيحاً حيث بلغت نسبة الأساتذة القائلون بهذا الرأي (80%) وهذا أمر طبيعي وحكم صحيح لأن التلميذ مهما كان مستواه فهو غير معصوم من الخطأ في تركيب الجمل فهو مزال في مرحلة التعلم أحيانا يصيب و يخطئ أحيانا أخرى ، وانعدمت نسبة الأساتذة القائلين بأن المتعلمين يحسنون تركيب الجمل تركيباً صحيحاً لأنهم يوقنون بأن التلميذ في مرحلة التعليم مزال غير قادر على التركيب الصحيح المعصوم من الخطأ ، في حين صرح (20%) من الأساتذة أن التلميذ لا يحسن تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وهم بهذا ظلموا التلاميذ الجيدين و الممتازين فالحكم يخطئ أحيانا و هو الأصح ليعطوا كل التلميذ حقه .

**السؤال (11) : هل يحسن التلاميذ اختيار المفردات المناسبة في التعبير؟**

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
10%	01	نعم
00%	00	لا
90%	09	يخطئ أحيانا
100%	10	المجموع

أظهر الجدول السابق أن (90%) من الأساتذة يرون بأن التلاميذ يخطؤون أحيانا في اختيار المفردات المناسبة في التعبير وذلك لأن التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي غالبا ما يكون بأساليب ناقصة مع استعمال مفردات غير مناسبة من كل التلاميذ مهما كان مستواهم التعليمي ، في حين القلة من الأساتذة بنسبة (10%) يرون أن التلاميذ يحسنون اختيار المفردات في التعبير وربما هنا يقصدون فئة قليلة من التلاميذ وهو حكم لا ينطبق على الجميع ، لأن تركيب الجمل تركيبيا صحيحا يحتاج للدراسة و الممارسة و الخبرة .

**السؤال (12) : هل يحترم التلاميذ علامات الوقف أثناء الكتابة ؟**

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
00%	00	بشكل جيد
30%	03	بشكل حسن
70%	07	بشكل متوسط

المجموع	10	%100
---------	----	------

يوضح الجدول أن معظم الأساتذة يرون بأن التلاميذ يحترمون علامات الترقيم أثناء الكتابة بشكل متوسط ، في حين يرى القلة منهم بأن التلاميذ يحترمون علامات الترقيم بشكل حسن وفيما يلي نوضح أسباب كل فئة على حدى .

### السؤال (13) : ما الأسباب المؤدية إلى ذلك ؟

الفريق الأول القائل بأن التلاميذ يحترمون علامات الترقيم بشكل متوسط ويرجعون ذلك إلى ما يلي :

- لا يعرف التلاميذ وضعها أحيانا .

- عدم فهم التلميذ لحدود الجملة .

- عدم تمكنهم من القواعد النحوية و الصرفية .

- قلة المطالعة و القراءة المفيدة .

- عدم التحكم في أساليب اللغة العربية .

وأنا في هذا أشاطر الأساتذة في رأيهم حيث تأكدت من هذا الأمر خلال اطلاعي على بعض أوراق التعبير الكتابي التي قدمها التلاميذ للأساتذة موضحة في الملاحق ، إذ وجدت بعض الأوراق التي تفتقر أصلا لعلامات الترقيم و أخرى موضوعة في غير محلها وهناك من يضع

نقطة في آخر الفقرة موضوعة في غير محلها وهناك من يضع نقطة في آخر الفقرة فقط أما في غير محلها وهناك من يضع نقطة في آخر الفقرة فقط أما في العرض لا فاصلة ولا أي علامة أخرى .

أما الفريق الثاني القائل بأن التلاميذ يحترمون علامات الترقيم بشكل حسن يرجعون ذلك إلى مايلي :

- أن التلاميذ يدركون مكان وضع علامات الترقيم أحيانا .
- تركيز بعض التلاميذ أثناء الكتابة وعدم تسرعهم .
- وجود علامات الترقيم في موضوعات التعبير عند كثير من التلاميذ .

**السؤال (14) : هل خط التلميذ أثناء الكتابة واضح مقروء ، غير واضح ؟**

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
00%	00	واضح
100%	10	مقروء
00%	00	غير واضح
100%	10	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن كل الأساتذة يرون بأن خط التلميذ أثناء الكتابة مقروء وهذا لا يعني أنه جيد لأن التلميذ في هذه المرحلة ينبغي أن يكون خطه على الأقل واضح و لا نقول جيد ، ويرجع تدني مستوى التلاميذ في الكتابة إلى عدم تمرنهم على الكتابة بشكل جيد في المرحلة الابتدائية ، وكذلك قلة الحصص الخاصة بالكتابة و الإملاء وعدم إعطاء الأساتذة قيمة لمثل هذه الحصص .

**السؤال (15) : هل تأخذ بعين الاعتبار الأخطاء اللغوية في تصحيحك لأوراق التعبير الكتابي ؟**

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

وضح لنا كل الأساتذة بأنهم يأخذون بعين الاعتبار الأخطاء في تصحيحهم للتعبير الكتابي بل إنهم يطلبون من التلميذ إنجاز التعبير من أجل اكتشاف أخطائهم الكتابية فهم لا يلاحظونها إلا من خلال التعبير الكتابي ، فهم يبينون للتلميذ أخطائه لكي يعرف ضعفه في الكتابة و لا يكرر هذا الخطأ مرة أخرى .

يقع التلاميذ في الأخطاء اللغوية بمختلف أنواعها حسب رأي الأساتذة للأسباب الآتية :

- عدم تمكنهم من أهم القواعد النحوية و الصرفية و الإملائية .

- عدم تمكنهم من تحقيق تسلسل الأفكار الخاصة بالموضوع .

- عدم استثمارهم لمكتسباتهم القبلية .

- قلة الثورة اللغوية .

- قلة القراءة و الإطلاع .

**السؤال (16) : ما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في الكتاب؟**

أثناء طرحنا لهذا السؤال أعطانا الأساتذة أسباب متعددة و متنوعة لضعف التلاميذ في الكتابة ومنها ما يلي :

- عجز التلاميذ عن التعبير عما يدور في نفوسهم .

- عدم قدرتهم على التحكم لأشكال الحروف .

- عدم التركيز و التسرع في الكتابة .

- قلة التدريب على قواعد الكتابة و الخط .

وفي هذا يرى أحد الباحثين أن السبب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي هو : " سيادة العامية ، وقلة المحصول اللغوي لدى الطالب ، فالطالب يتعامل باللهجة العامية في المجتمع فسيشعر أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة " (1).

من خلال القول نستنتج أن هناك سبب آخر من شأنه في مجتمعنا مما يقلل من استعمال الفصحى لدى التلميذ.

ويرى باحث آخر أنه توجد أسباب أخرى وهي : " عدم متابعة الأساتذة لأعمال التلاميذ التعبيرية وبخاصة إهمال بعض تقويم موضوعات التلاميذ الكتابية " (2).

فهذا القول يوضح لنا أن للتلميذ دور في تراجع مستوى التلاميذ في الكتابة وذلك لعدم تصحيحهم لأخطائهم .

**السؤال (17) : ما أنجح السبل حسب تجربتك للتقليل من ضعف التلاميذ في الكتابة ؟**

أعطى الأساتذة أرائهم في السبل و الحلول المقئلة من ضعف التلاميذ في الكتابة وذلك من خلال تجربتهم ومنها :

- القراءة و المطالعة المستمرة لتنمية رصيدهم اللغوي و المعرفي .

- تعويد أنفسهم على كتابة مواضيع عامة لتحسين كتاباتهم .

- الاهتمام بما درسه من قواعد النحو و الصرف و توظيفه في تعابيرهم الكتابية .

- تكثيف حصص الإملاء و الكتابة من طرف الأساتذة لتدريب التلميذ على أسس الكتابة و قواعدها .

- تنبيه التلاميذ لأخطائهم حتى لا يكرروها مرة أخرى .

ومن الحلول التي تساعد التلاميذ على تجاوز الضعف اللغوي في كتاباتهم نذكر " إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوع عند الكتابة وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية

(1) - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد لحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 211 .

(2) - وليد أحمد جابر : مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ، ص 253 .

التي تدفع التلاميذ للكتابة أو التحدث ، تعويد التلاميذ على الإطلاع و القراءة حتى تتسع دائرة ثقافة التلاميذ " (1).

يوضح لنا القول السابق أن ترك الحرية في إختيار الموضوع أثناء الكتابة من شأنه أن يجعل التلميذ يبدع في تعبيره ، كما يوافق الأستاذ في أن المطالعة و القراءة من شأنهما التقليل من ضعف المتعلمين في الكتابة .

في حين يرى باحث آخر أن من الحلول المقابلة من الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي ما يلي : " كثرة التدريب على التحدث و الكتابة ، وإزالة الخوف و التردد من نفوس التلاميذ مراعاة معلمي اللغة الأسس النفسية و التربوية و اللغوية التي تؤثر إيجابيا في تعبير التلاميذ ، تصحيح الأخطاء و تقويم الأسلوب و الارتقاء به تكوين الثورة اللغوية و إغناؤها " (1).

إذا فالحلول المقابلة من الضعف اللغوي لدى التلاميذ متعلقة بالأستاذ و التلميذ على حد سواء ، فالمتعلم عليه بالمطالعة و تثقيف نفسه ليحسن مستواه في التعبير الكتابي ، كما عليه أن يستثمر مكتسباته القبلية ن و المعلم عليه الاهتمام بموضوعات التلاميذ و تصحيح أخطائهم حتى لا يكرروها في المستقبل ، كما عليه تكثيف حصص الإملاء و الكتابة حتى يتدرب التلاميذ أكثر .

(1) - راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 213 .

(1) - ينظر : طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2009 ، ص 445 .

خاتمة

## خاتمة :

في ختام هذه الدراسة توصلنا إلى أنّ أسباب الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي متنوعة ومتعددة ، منها ما يعود للتلميذ نفسه ومنها ما يعود لأستاذ والمجتمع ، وعليه خلصنا إلى جملة من النتائج أهمها :

- تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي يظهر من خلال كثرة الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية فيه .
- يعود ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي إلى قلة المطالعة والقراءة المفيدة .
- ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية داخل القسم تضعف مستوى المتعلمين في استعمال اللغة العربية الفصحى .
- إهمال التلاميذ لتقويم بعض أعمال التلاميذ الكتابية يسهم في تراجع مستواهم في الكتابة .
- عدم تدريب وتشجيع بعض الأساتذة التلاميذ على استعمال اللغة العربية الفصحى والمحاذثة بها له دور في تدني مستواهم في الكتابة بلغة سليمة صحيحة .
- قلة الحصص المخصصة عن الإملاء والكتابة وعدم تمرن التلاميذ عليهما في المراحل التعليمية الأولى مما يجعلهم لا يتقنون أسس الكتابة وقواعدها .
- عدم استثمار التلاميذ لمكتسباتهم القبلية أثناء تحريرهم لموضوع التعبير يجعل تعابيرهم ناقصة وغير متقنة .
- السرعة وعدم التركيز أثناء الكتابة التي يعاني منها أغلب التلاميذ يسهمان في انتشار الضعف اللغوي في كتاباتهم .

ومن الحلول المقترحة للتقليل من هذا الضعف توصلنا إلى ما يلي :

- على الأستاذ أن يأخذ بعين الاعتبار الأخطاء اللغوية أثناء تصحيحه لأوراق التعبير الكتابي .
- على التلاميذ الإكثار من القراءة والمطالعة ليحسنوا مستواهم اللغوي .
- استعمال الأساتذة العربية الفصحى داخل القسم و تشجيع التلاميذ على التحدث بها واستعمالها .
- على الأستاذ أن يأخذ بعين الاعتبار أعمال التلاميذ الكتابية و أن يقومها حتى يمكنهم التعرف على أخطائهم ويجتنبوها مستقبلا .

- تكثيف حصص الكتابة والإملاء داخل الصّف في تدريب التلاميذ على أسس الكتابة وقواعدها .
- على التلميذ استثمار مكتسباته القبلية أثناء تحريره للتعبير .
- مراعاة الأساتذة للفروقات الفرديّة بين التلاميذ و اختلاف مستوياتهم .
- هذا ما أمكننا إنجازَه في هذا البحث وتبقى نتائج هذه الدراسة التي توصلنا إليها نسبية وأرجو من الله عز وجل أن نكون قد وفّقنا في إبراز ظاهرة من الطّواهر التّعليمية الشّائعة وساهمنا في وضع بعض الحلول لعلاجها والحدّ منها .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

قسم اللغة والأدب العربي

### استبانة خاصة بالأساتذة :

نظرا لأهمية نشاط التعبير الكتابي في الخدمة التعليمية والبحث العلمي وذلك واضح من خلال اعتماده على طرائق وأساليب محكمة تساعد في تنمية كفاءات المتعلمين ، حاولت من خلال دراستي هذه الكشف عن أهمية هذا النشاط في المرحلة المتوسطة وأسباب الضعف فيه وذلك في إطار مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان :

## الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي - السنة الثانية متوسط أنموذجاً -

أدعو بطيب خاطر الأساتذة الأعزاء إلى إمدادنا بالعون للإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان ، ولكم مني جزيل الشكر وفائق الاحترام و التقدير .

ملاحظة : ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة و التعليل إن تطلب الأمر.

من إعداد :

بلعز سلمى

تحت إشراف الأستاذة :

بوشحدان أمال

### الأسئلة :

1- ما التكوين الذي تلقيته قبل العمل ؟

تكوين في المعهد  كوين جامعي  بن في المدرسة العليا

2- ما مدة خبرتك في التدريس ؟

.....

3- ما تقييمك للأداء اللغوي للمتعلمين ؟

جيد  حسن  عيف

4- بأي لغة تتواصل مع المتعلمين ؟

الفصحى  الدارجة  المزج بينهما

5- هل تشجع التلاميذ على التعامل باللغة العربية الفصحى ؟

نعم  لا  أحيانا

6- هل المحاور المقررة في الصرف والنحو تخدم الجانب الإستعمالي للغة ؟

نعم  لا

7- هل تركز موضوعات التعبير الكتابي على توظيف مكتسبات التلميذ خلال الاسبوع ؟

نعم  لا

8- في أي نشاط يبدو لك ضعف التلاميذ أكثر :

التعبير الشفهي  التعبير الكتابي

لماذا ؟

9- هل يحترم المتعلمون أداب التحدث ؟

من حيث الإصغاء للآخر  من حيث اخذ الكلمة للإجابة

10- هل يحسن المتعلم تركيب الجمل تركيبا صحيحا ؟

نعم  لا  طئ أحيانا

11- هل يحسن المتعلمون اختبار المفردات المناسبة في التعبير ؟

نعم  لا  يخطئ أحيانا

12- هل يحترم المتعلمون علامات الترقيم أثناء الكتابة ؟

بشكل جيد  بشكل حسن  لا  كل متوسط

13- ما الأسباب المؤدية إلى ذلك في رأيك ؟

14- هل خط المتعلم أثناء الكتابة ؟

واضح  مقروء  واضح

15- هل تأخذ بعين الإعتبار الأخطاء اللغوية في تصحيحك لأوراق التعبير الكتابي ؟

نعم  لا

ماهي الأسباب المؤدية إلى ذلك حسب رأيك ؟

16- ما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المتعلمين في الكتابة ؟

17- ما أنجح السبل حسب تجربتك للتقليل من ضعف التلاميذ في الكتابة ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

قسم اللغة والأدب العربي

- استبانته خاصة بالتلاميذ -

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة ، إنه لمن دواعي سروري أن تتفضلوا بالإجابة على بعض الأسئلة المطروحة عليكم والتي نأمل أن تساعدنا في إنجاز مذكرة تخرجنا الموسومة بـ بعنوان :

الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي  
- السنة الثانية متوسط أنموذجاً -

من إعداد :

بلعز سلمى

تحت إشراف الأستاذة :

بوشحان أمال

بيانات أولية :

المؤسسة :

الجنس : ذكر  أنثى

العمر :

المستوى الدراسي :

الأسئلة :

1- هل أنت معيد السنة ؟

نعم  لا

2- هل تحب التعلم ؟

نعم  لا

3- هل تحفظ القرآن الكريم ؟

كثيرا  قليلا

4- هل تحب اللغة العربية ؟

نعم  لا

5- كيف هي نتائجك في اللغة العربية ؟

جيدة  متوسطة  ضعيفة

6- بأي لغة يتواصل معك الأستاذ ؟

الفصحى  العامية  المزج بينهما

7- ما هو هدفك من تعلم اللغة العربية ؟

للتحدث بها  للدراسة بها فقط

8- ما هو النشاط الذي تحب دراسته ؟

التعبير الكتابي  الشفهي  القواعد

9- هل تستطيع تحرير موضوع في النشاط الكتابي بسهولة بالعربية الفصحى ؟

نعم  لا

10- أيهما أسهل بالنسبة لك ؟

التعبير الكتابي  التعبير الشفاهي

11- هل تشعر بالعجز أثناء تحريرك لموضوع التعبير ؟

نعم  لا

12- هل تستثمر ما درست في تحرير التعبير الكتابي ؟

نعم  لا

13- ما هو سبب ضعفك في نشاط التعبير الكتابي ؟

.....  
.....  
.....

في الأخير أشكركم على اهتمامكم وتعانكم معي .

أخذ اللاهوت نيكومايوس البيضة، إن الدلوكت الشق والمعبد  
 الذي عيّن فيه الإنسان أنت من أصلها التي تنطلق منها  
 عنزات سامة وفنانات ترعى في الأماكن الهوائية من  
 بالإنسان والحيوان والنبات.

وعني أيضا من هذه القدرة، وإصدار القدرة أو جارية، والأشياء  
 أمست أثره في الاستواء المدن والقرى، لذلك يسبب في تلوث  
 البيضة وإصابة الإنسان بأضرار خطيرة ومزمنة. وهذا  
 يتصر الإنسان أنتقالا طبيعيا وهو لا يدري، وهذه الأعمال  
 التي تدخل فيها الإنسان في الغالب، بينهم كذلك في تدمير المحيط  
 لتصيرا يوجب علاجه في المستقبل، وحتى نقضي عليه يجب أن نكون  
الحياتيين.

إذا لم يتقبل الجميع مسؤولية الحفاظ على البيئة أفان الكارثة  
 حتمًا تم المصير كما دون استثناء، وأنت عزير في التلمية كل في  
البيبي لكل هذه المعضلة، إذا سقرقت بمرورنا وخصائيه لجنه  
 كل ما يسوء الاحتياط البشري.

الحوار  
 نيكومايوس  
 والدار

بعد عودتي من المدرسة وعودة أبي  
من التجمع استكاثنا، الرافض لإقامة مصنع  
باطنطقة هدار بيننا نقاش حول ذلك.

لأن المصانع تتسبب بشكل كبير في  
التلوث، فرحت أسأل أبي فقلت: مآذرا  
المصانع تسبب خطرا على محيطنا؟ فقال  
لي أبي: لماذا هذه المصانع  
تنتج عنها دخان وبقايا هذه  
المصانع مما يؤدي إلى الاحتباس  
الحراري الناتج على التصحر، وأيضا  
تؤدي هذه الأخيرة إلى احتباس  
في أنتوان ابيبي، فقلت له:  
لكن يجب إقامة مصانع فقال: لا بل  
يمكن استبدالها بآلات أخرى  
لأن التلوث كما ديفتت با بيته.

وفي الأخير يمكن القول الحفاظ  
على البيئة لأن سلامة الإنسان من  
سلامة بيئته.

استنتاج منهم

الدموية الدوائية

حماية الأجيال القادمة من مخاطر التلوث  
 مسؤولية يضع بها المجتمع وقد تكفي  
 القوانين وحدها لتوفير هذه الحماية  
 بعد عودتي من سنة الرابطة وعاد  
 والديمن النجم السطحي الرافض في قائمة  
 ممنوع بل سبيلي بالمنطقة اذ ارموار بيننا  
 مخاطر التلوث البيئي تبقى المحة البشرية  
 في استثمار الدائم الذي نجح حمايته من مخاطر  
 التلوث التي تترتب في نوعية المياه والمواد و  
 سلامة الاغذية فمن أسباب التلوث نجد  
 تسرب مواد افسسة وانفجار مخازن اطفاء  
 النوية او استخدام الاسلحة الكيميائية  
 تفجير الذرة والمواد كالتجارب النووية  
 كذلك القنابل الغابات اطمان في مياه البحار  
 والاعمال التلوث بمخازن بالبيانات والحيوانات  
 والاسماك  
 باس ان يسعي الانسان الى تحسين  
 ظروفه حيشته لكن ان يدور بيئته في  
 سبيل المصلحة الخاصة فهذا اشجع وطوع  
 اضرار بمصلحة الجميع.

استعمل  
 على ما  
 لتر جميع

قائمة المصادر

والمراجع

### قائمه المصادر والمراجع :

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع، دار المعرفة، المدينة المنورة .

### المعاجم :

- إبراهيم أنيس وآخرون :

1 - المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4 ، 2004 .

- حميد بودشيش:

2 – الأسيل( القاموس العربي الوسيط )، دار راتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1997 . -  
الزبيدي (محمد مرتضى بن محمد الحسني) :

3 - تاج العروس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 .

- ابن فارس ( أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) .

4 - مقاييس اللغة ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان  
ط 1 ، 1999 .

- الفيروز أبادي :

5 - القاموس المحيط ، ضبط وتوثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر، بيروت ، لبنان  
1999 .

- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) .

6 - لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1990 .

### المصادر :

- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، وزاره التربية الوطنية ، الجزائر ، 2016 .

### المراجع :

أحمد جمعة أحمد نايل :

## قائمة المصادر و المراجع

- 7 - الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر ، ط1 ، 2006 . -  
أحمد علي كنعان :
- 8- اللغة العربية والتحديات المعاصرة ، أعمال المؤتمر الدولي ، كلية التربية، جامعه دمشق  
سوريا ، 20 مارس 2012 .  
- أكرم صالح محمود خوالدة:
- 9 - التقويم اللغوي ، الكتابة والتفكير التأملي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن  
ط1 ، 2012 .  
- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة :
- 10 - المناهج التربوية الحديثة ( مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ) ، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط1 ، 2000 .  
- راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة :
- 11 - فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها النظرية والتطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، عمان  
الأردن ، ط1 ، 2009 .
- 12 - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ط1  
2003 .  
- زكريا إسماعيل :
- 13 - طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، لبنان ، 2005 .  
- سلمان يحيى داود وآخرون :
- 14 - دليل المرشد التربوي ، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات المدرسية ، الأردن ، ط1  
2003 .  
- طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي :
- 15 - اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ط1  
2009 .
- 16 - اللغة العربية و مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن  
ط1 ، 2005 .

## قائمة المصادر و المراجع

- عبد الحميد عيساني :

17 - نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2011 .

- علي أحمد مدكور:

18 - تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 2009.

- عيسى إبراهيم السعدي :

19 - التعبير الإبداعي والإملاء السليم ، دار المعنز للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 2015 .

- فاضل ناھي عبد عون :

20 - طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط2 ، 2015 .

- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي :

21 - المعجم التربوي ، بتصحيح : عثمان آيت مهدي ، ملحقه سعيدة الجهوية ، الجزائر 2009 .

- محسن علي عطية :

22 - مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 2008 .

- محمد إسماعيل الجاويش :

23 - الأساس في الأنشطة التربوية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية مصر ، 2007 .

- محمد الصويكري :

24 - التعبير الكتابي ، دار و مكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2017 .

- محمد مكسي :

25 - ديداكتيك القراءة المنهجية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، المغرب ، ط2 ، 2000 .

- منال عصام برهم :

26 - فن الكتابة والتعبير، مكتبة المجمع العربي ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2014 .

- هدى علي جواد الشمري ، سعدون محمود السموك :

27 - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر، الأردن ، 2005 .

- وليد أحمد جابر :

28 - تدريس اللغة العربية ( مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2002 .



فهرس  
المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
أ - د	مقدمة
10 - 02	المدخل : ( ضبط بعض المفاهيم و المصطلحات )
02	أولا : ماهية الضّعف .
03 - 02	1 - الضّعف لّغة .
03	2 - الضّعف اللغوي .
04	ثانيا : مفهوم النّشاط
04	1 - النّشاط لّغة .
05	2 - مفهوم الأنشطة المدرسية .
06 - 05	3 - أهداف الأنشطة المدرسية .
10 - 06	4 - أنواع الأنشطة اللغوية في الجيل الثاني .
06	1 - ميدان فهم المكتوب .
07	أ - أهمية ميدان فهم المكتوب .
08 - 07	ب - مفهوم القراءة .
07	- القراءة لّغة .
08	- اصطلاحا .
09 - 08	ج - أنواع القراءة .
08	- القراءة الصامتة .
09	- القراءة الجهرية .
09	2 - ميدان فهم المنطوق .
10	- أهمية ميدان فهم المنطوق .
10	3 - ميدان إنتاج المكتوب .
26 - 12	الفصل النظري : الضّعف اللغوي في نشاط التّعبير الكتابي
19 - 12	أولا : ماهية التّعبير و مبادئه الأساسية .
13 - 12	1 - مفهوم التّعبير ( لّغة — اصطلاحا ) .
15 - 13	2 - أنواع التّعبير :
14 - 13	من حيث الشكل .

15 – 14	من حيث المضمون .
16 – 15	3 – أهمية التعبير .
17- 16	4 – أسس التعبير .
18	5 – شروطه .
19	6 – أهدافه
26 – 20	ثانيا : ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي وأسباب ذلك :
20	1 – شروط التعبير الكتابي السليم والسوي .
21 – 20	2 – أهمية التعبير الكتابي .
23 -22	3 – أهداف تدريسه .
23	4 – صعوبات التلاميذ في التعبير الكتابي
24	5 – أسباب هذه الصعوبات .
25 – 24	6 – ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي .
26 – 25	7 – أسباب هذا الضعف .
61 – 28	الفصل التطبيقي : واقع تدريس نشاط التعبير الكتابي وأسباب الضعف اللغوي فيه
29 – 28	. - تمهيد .
44 – 30	- تحليل الاستبانات الخاصة بالتلاميذ .
61 – 45	- تحليل الاستبانات الخاصة بالأساتذة .
64 – 63	- خاتمة .
64 - 66	- الملاحق .
80 - 76	- قائمة المصادر والمراجع
84 - 82	- فهرس المحتويات .

## ملخص :

تعد اللغة العربية اللغة الرسمية في منظومتنا التعليمية في الجزائر، وإصابة هذه اللغة بضعف يعني إصابة المنظومة التعليمية بأكملها ، لذلك كان بحثي حول موضوع مهم في مجال التعليم و هو " الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي السنة الثانية متوسط " .

وكانت معالجاتي لهذا الموضوع في فصلين الأول نظري قدمت فيه مفاهيم عامه لها علاقة بموضوع البحث ، والثاني تطبيقي خاص بالدراسة الميدانية .

كما اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الهدفين الآتيين :

- أسباب الضعف اللغوي في نشاط التعبير الكتابي .

- الحلول المقترحة للتقليل من هذا الضعف .

## Résumé:

L'arabe étant la langue officielle de notre système éducatif algérien, la faiblesse de cette langue affecte tout le système éducatif et c'est pourquoi ma recherche sur un sujet important dans le domaine de l'éducation était "une faiblesse linguistique dans l'activité de rédaction en deuxième année du collège".

Mon traitement de ce sujet dans les deux premiers chapitres de la théorie a présenté des concepts généraux liés au sujet de la recherche, et le second a été appliqué à l'étude sur le terrain.

Dans cette étude, l'approche descriptive analytique a été adoptée pour atteindre les objectifs suivants:

- Les causes de la faiblesse linguistique dans l'activité d'expression écrite.

- Solutions suggérées pour réduire cette vulnérabilité.